عناية العلماء بكتاب التوحيد

للشيخ محمد بن عبد الوهاب

إعـداد

عبد الإله بن عثمان الشايع

دار طيبة للنشر والتوزيع

ح دار طيبة للنشر والتوزيع ، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشايع ، عبد الله بن عثمان

عناية العلماء بكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب. ــ الرياض.

١٢٨ص ، ١٧×٢٤سم

ردمك : ٩-٦٧-٨٠٠-٩٩٦٠

١- التوحيد ٢- العقيدة الاسلامية أ- العنوان

ديوي ٢٤٠ ٢١/٥٣٧٤

رقم الإيداع : ٢١/٥٣٧٤

ردمك : ٩-٦٧-٨٠٠-٩٩٦٠

الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ



دار طيبة للنشر والتوزيع

الرياض – السويدي – ش. السويدي العام – غرب النفق

ص. ب ٧٦١٢ الرمز البريدي ١١٤٧٢ هاتف ٤٢٥٣٧٣٧ فاكس ٤٢٥٨٢٧٧

WWW. Dartaiba.Com - E. mail: Taiba @ Dartaiba. Com

المقـدمـة:

إن الحمد للَّه، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده اللَّه فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا اللَّه حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا اللَّه الذي تساءلون به والأرحام إن اللَّه كان عليكم رقيباً﴾ [النساء: ١].

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا اللَّه وقولوا قولاً سديداً * يُصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يُطع اللَّه ورسولَه فقد فاز فوزاً عظيماً﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد:

فإن «كتاب التوحيد الذي هو حق اللَّه على العبيد» لشيخ الإسلام محمد ابن عبد الوهاب - رحمه اللَّه - المولود سنة (١١١٥هـ)، والمتوفى سنة (١٢٠٦هـ) عظيم في بابه، فردٌ في معناه، سهل في عباراته، رائع في ترتيبه، مهمٌ في موضوعه، بديعٌ في استدلالاته، شامخ في مكانته، عالي في مرتبته[1]، لأجل هذا احتفى به العلماء وطلبة العلم، واعتنوا به حفظاً ودراسة وتدريساً، وحرصوا على شرحه للطلاب والتعليق عليه منذُ عصر مؤلفه - رحمه اللَّه- إلى يومنا هذا.

---

(١) انظر: مبحث ثناء العلماء على كتاب التوحيد (ص/ ٣٩).

وفي هذا الكتاب الذي بين يديك «عناية العلماء بكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب» حاولت قدر وسعي وبذلت غاية جهدي في معرفة شروح هذا الكتاب وحواشيه مع الكلام على كل شرح من شروحه بشيء من الاختصار، مع بيان مميزات «كتاب التوحيد» وثناء العلماء عليه(١).

ولعل من ثمرة هذا بيان أهمية هذا الكتاب، وعظيم تأثيره، ومهما كَتَبْتُ فلن أوفي هذا الكتاب حقه!

وهنا بعض التنبيهات التي ينبغي الإشارة إليها قبل الشروع في المقصود:

التنبيه الأول: أن الغرض الأساسي من هذا الكتاب هو بيان بعض مميزات كتاب التوحيد، وثناء العلماء عليه.

التنبيه الثاني: أن الطبعات التي أذكرها لكتاب التوحيد أو لشروحه لم أذكرها على سبيل الحصر والتقصي بل فاتني الشيء الكثير منها.

الثالث: تَرجمتُ بشكل مختصر لمؤلف كتاب التوحيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -، ولمن شرح كتاب التوحيد(٢).

الرابع: قسمتُ شروح كتاب التوحيد إلى أربعة أقسام. الأول: الشروح المطبوعة، الثاني: الشروح المخطوطة، الثالث: الشروح المفقودة، الرابع: الشروح المسجلة، والمختصرات، وما كتب حول الكتاب.

---

(١) لبعض الباحثين جهد لا يخفى في الكلام عن «كتاب التوحيد» منهم:
- الشيخ الدكتور الوليد آل فريان في مقدمة تحقيقه لكتاب «فتح المجيد» (١/ ٢١-٢٧) وغيرها من المواضع.
- الشيخ الدكتور إبراهيم البريكان في «تعريف الخلف بمنهج السلف» (ص/ ٣٠١-٣١٣).
- الشيخ عبد العزيز بن قاسم في «الدليل إلى المتون العلمية» (ص/ ١٦٨ - ١٨٣).

وغيرهم من الباحثين أثابهم الله.

(٢) عدا من لم أجد ترجمته.

الخامس: رتبتُ شروح كتاب التوحيد حسب تأريخ وفيات الشرَّاح، حيث قدمت الأقدم وفاة منهم.

السادس: رتبت شروح كتاب التوحيد التي لا يزال مؤلفوها على قيد الحياة حسب الترتيب الهجائي لأسماء الشرَّاح.

السابع: ذكرتُ في بداية هذا الكتاب مصادر ترجمة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه اللَّه - على سبيل الإشارة ولم أستقصي جميع المصادر.

وقد قسمتُ هذا الكتاب إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: مؤلف كتاب التوحيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه اللَّه -.

الفصل الثاني: كتاب التوحيد والكلام عنه.

الفصل الثالث: شروح كتاب التوحيد.

وقد تضمن كل فصل مجموعة من المباحث.

أسأل اللَّه سبحانه أن يجعل هذا الكتاب خالصاً لوجهه الكريم، وأن يصفح عني ما وقع فيه من خطأ أو سهو أو تقصير.

وأذكِّر إخواني أن المرء قليل بنفسه، كثير بإخوانه، فالمرجو ممن يجد ملاحظات على هذا الكتاب تزويدي بها.

وصلَّى اللَّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وكتب

أبو معاذ عبد الإله بن عثمان بن عبد اللَّه الشايع
١٣/٤/١٤٢١هـ
الرياض ١١٤٢٦ ص.ب. ٢٣٠٩١
محمول/ ٠٥٥-٢٥٧٢٧٥

تمهـــيد

أهمية التوحيد:[١]

إن أعظم ما أمر اللّه به هو التوحيد، وأعظم ما نهى اللّه عنه هو الشرك. ولم يخلق اللّه الخلق إلا لتوحيده؛ قال تعالى: ﴿وما خلقتُ الجن والإنسَ إلا ليعبدون﴾ [الذاريات: ٥٦].

قال الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) - رحمه اللّه - في تفسير هذه الآية: «ومعنى الآية أنه خلق العباد ليعبدوه وحده لا شريك له، فمن أطاعه جازه أتم الجزاء، ومن عصاه عذبه أشد العذاب. وأخبر أنه غير محتاج إليهم، بل هم الفقراء إليه في جميع أحوالهم؛ فهو خالقهم ورازقهم» أ. هـ[٢].

فمن أجل التوحيد خلق اللّه الخلق، وبعث اللّه الرسل، وأنزل الكتب، وقامت سوق الجهاد، وجرّدت السيوف، ونازلت جيوش الحق جيوش الباطل، حتى يعبد اللّه وحده ولا يشرك به. وقد حمى النبي ﷺ جانب التوحيد أعظم حماية، حتى نهى عن صلاة التطوع للّه سبحانه عند طلوع الشمس وعند غروبها، حتى لا يكون ذلك ذريعة للتشبه بعُبَّاد الشمس.

وأعظم الذنوب الشرك؛ قال تعالى: ﴿إن اللّه لا يغفرُ أنْ يُشرك به ويغفرُ ما دون ذلك لمن يشاء﴾ [النساء: ٤٨، ١١٦].

وكيف يُشرك باللّه وهو: «الملكُ لا شريك له، والفرد فلا ندَّ له، كل شيء هالك إلا وجهـهُ، لن يطاع إلا بإذنه، ولن يُعصى إلا بعلمه، يُطاعُ فيُشكَر، وبتوفيقه ونعمته أطيع، ويُعصى فيغفر، ويعفو وحقه أضيعَ، فهو أقرب شهيد، وأجل حفيظ، وأوفى بالعهد، وأعدل قائم بالقسط، حال دون النفوس، وأخذ بالنواصي، وكتب الآثار، ونسخ الآجال، فالقلوب له

(١) انظر: «الداء والدواء» لابن القيم (ص/ ٢٠٥)، «الخطب المنبرية» للشيخ عبد العزيز السدحان (ص/ ٥-٦) الجزء الأول.

(٢) تفسير ابن كثير (٧/ ٣٣١١).

مفضية، والسر عنده علانية، والغيب لديه مكشوف، وكل أحد إليه ملهوف، وعَنَت الوجوه لوجهه، وعجزت العقولُ عن إدراك كُنهه، ودلَّت الفطرُ والأدلة كلها على امتناع مثله وشبهَه، أشرقت لنور وجهه الظلمات، واستنارت له الأرض والسماوات، وصلحت عليه جميع المخلوقات»[١].

وثمار التوحيد عديدة، وآثاره حميدة، ففيه خير الدنيا والآخرة، وقبول العمل أو ردّه متوقف على كمال التوحيد أو نقصه. فمن ثماره أنه يمنع الخلود في النار إذا كان في القلب أدنى مثقال حبة خردل منه، وإذا كمل في القلب منع دخول النار بالكلية.

وصاحبه أسعد الناس بشفاعة النبي ﷺ.

وهو السبب الأعظم لتفريج كربات الدنيا والآخرة.

فمن حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب[٢].

قال النبي ﷺ: «مَن شهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد اللّه ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق، والنار حق، أدخله اللّه الجنة على ما كان عليه من العمل»[٣].

---

(١) «الداء والدواء» (ص/ ٣٥٥).

(٢) انظر: «القول السديد شرح كتاب التوحيد» (ص/ ١٥-١٩).

(٣) أخرجه البخاري برقم (٣٤٣٥)، ومسلم برقم (٢٨). انظر: «الدر النضيد في تخريج كتاب التوحيد» (ص/ ١٧).

أقسام التوحيد:[1]

أقسام التوحيد ثلاثة كما قسّمها العلماء:

القسم الأول: توحيد الألوهية، وهو إفراد اللَّه سبحانه بأفعال العباد، كالذبح والنذر والدعاء، ويسمى توحيد العبادة. وهذا القسم من أقسام التوحيد هو الذي ضل فيه أكثر الخلق، ومن أجل ذلك بعث اللَّه الرسل وأنزل الكتب. قال تعالى: ﴿يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم﴾ [البقرة: ٢١].

القسم الثاني: توحيد الربوبية، وهو إفراد اللَّه سبحانه بأفعاله، كالخلق والرزق والملك والتدبير. وهذا القسم من أقسام التوحيد لم يعارض فيه المشركون الذين بُعث فيهم النبي ﷺ، بل كانوا مقرّين به. قال تعالى: ﴿ولئن سألتهم مَن خلقَ السماوات والأرض ليقولنَّ خلقهنَّ العزيز العليم﴾ [الزخرف: ٩].

القسم الثالث: توحيد الأسماء والصفات، وهو إفراد اللَّه عز وجل بما له من الأسماء والصفات، وهو يتضمن إثبات ما أثبته اللَّه عز وجل لنفسه من الأسماء والصفات في كتابه أو سنَّة نبيه ﷺ، ونفي المماثلة فلا نجعل للَّه مثيلاً في أسمائه وصفاته، كما قال تعالى: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ [الشورى: ١١].

* * *

(١) انظر: «القول المفيد» (١/ ٩-٢٥).

الفصل الأول

مؤلف كتاب التوحيد

الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه اللّٰه

(المولود سنة ١١١٥هـ) و (المتوفى سنة ١٢٠٦هـ)


١ / ترجمته

٢ / مصادر ترجمة الشيخ محمد بن عبد الوهاب:

أ) التراجم المفردة.

ب) كتب التواريخ والسير.

جـ) الرسائل الجامعية في المملكة عن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب.



١- ترجمة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب

اسمه:

هو شيخ الإسلام، ناصر السنَّة، وقامع البدعة، الإمام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن مشرف النجدي التميمي.

ولادته:

وُلد - رحمه اللَّه - سنة ١١١٥هـ، في بلدة العيينة، ونشأ في بيت علم.

طلبه للعلم:

حفظ - رحمه اللَّه - القرآن الكريم قبل بلوغه سن العاشرة على يد والده، ودَرَسَ عليه الفقه الحنبلي والتفسير والحديث. واعتنى بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) - رحمه اللَّه، والعلامة ابن القيم (ت٧٥١هـ) - رحمه اللَّه -. مما عاد عليه بالنفع والفائدة، وتركز اهتمامه بالعقيدة الصحيحة والاهتمام بعلم الكتاب والسنَّة.

رحلاته في طلب العلم:

رحل إلى مكة للحج، وأخذ عن بعض علماء الحرم، ورحل الشيخ - رحمه اللَّه - إلى المدينة النبوية وأقام بها مدة، ورحل إلى العراق وأقام بالبصرة وأخذ عن علمائها، ثم ذهب إلى الزبير، ثم إلى الأحساء، وكان في رحلاته طالباً للعلم وداعياً إلى اللَّه.

شيوخه:[1] منهم:

١- والده الشيخ عبد الوهاب بن سليمان (ت١١٥٣هـ).

٢- الشيخ شهاب الدين الموصلي قاضي البصرة.

---

(١) «علماء نجد خلال ثمانية قرون» (١/ ١٦١ - ١٦٢).

٣- الشيخ حسن الإسلامبولي من علماء البصرة .
٤- الشيخ عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللطيف الشافعي الأحسائي .
٥- الشيخ زين الدين المغربي .
٦- الشيخ حسن التميمي .
٧- الشيخ محمد بن حياة السندي (ت١١٦٥هـ) .
٨- الشيخ محمد المجموعي .
٩- الشيخ يوسف آل يوسف .
١٠- الشيخ عبد اللَّه بن إبراهيم بن سيف آل السيف .

تلاميذه:[١]

تتلمذ على يدي الشيخ - رحمه اللَّه - الكثير من العلماء منهم :

١- الشيخ أحمد بن راشد العريني قاضي سدير .
٢- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب .
٣- الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب .
٤- الشيخ عبد اللَّه بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب .
٥- الشيخ أحمد بن سويلم .
٦- الشيخ حسين بن غنام .
٧- الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد .
٨- الشيخ حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر .
٩- الشيخ الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود .
١٠- الشيخ عبد العزيز بن عبد اللَّه الحصين .

. . . وغيرهم كثير .

---

(١) «علماء نجد»(١/ ١٦٧ - ١٦٨)، وانظر مقدمة تحقيق كتاب «شرح ستة مواضع من السيرة» للشيخ خالد بن عبد الرحمن الشايع (ص/ ٣٦ - ٣٧) .

آثــاره:[١]

صنّف الشيخ محمد - رحمه اللّه - العديد من المصنفات المهمة، أكثرها رسائل صغيرة، رغم انشغاله بالدعوة إلى التوحيد ومحاربة الشرك، وجهاده أهل البدع والخرافات.

وقد ألّف الأستاذ الدكتور أحمد بن محمد الضبيب كتاباً مهماً اسمه (آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب) تتبع فيه مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وأشار إلى طبعاتها.

وقد قامت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - مشكورة - بجمع مؤلفات الشيخ وترتيبها في اثني عشر مجلداً.

وهذا ذكر لبعض أهم مصنفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه اللّه -:

١- كتاب التوحيد.
٢- كشف الشبهات.
٣- الأصول الثلاثة.
٤- أصول الإيمان.
٥- مختصر زاد المعاد.
٦- مسائل الجاهلية التي خالف فيها الرسول ﷺ ما عليه أهل الجاهلية.
٧- شرح ستة مواضع من السيرة النبوية.
٨- آداب المشي إلى الصلاة.

وغيرها من المصنفات النافعة.

---

(١) انظر: «آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب»، و«شرح ستة مواضع من السيرة النبوية» (ص/ ٣٧ - ٤٠).

وفـــاته:

توفي - رحمه الله - عام (١٢٠٦هـ) بعد عمر حافل بالعطاء والجهاد والدعوة إلى الله ونشر التوحيد، ومحاربة الشرك. فرحمه الله وأسكنه فسيح جناته، وجمعنا به في مستقر رحمته.

* * *

٢- مصادر ترجمة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه اللَّه - وما كُتب عن دعوته

أ) التراجم المفردة:

١- (آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب) أحمد بن محمد الضبيب، وهو رصد لمؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولمن ترجم له، صدر عن دار المريخ، مطبعة نهضة مصر.

٢- (أثر حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في العالم الإسلامي) مسلم ابن حمود الجهني، نادي المدينة الأدبي.

٣- (أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الإصلاح الديني والعمراني) محمد حامد الفقي، تقديم الدكتور عبد الرحمن الفريوائي.

٤- (أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الفكر الإسلامي الإصلاحي) عبد الحليم عويس، القاهرة، دار الصحوة، ١٤٠٥هـ.

٥- (إمام التوحيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب) أحمد القطان وآخر، الكويت، مكتبة السندس، ١٤٠٩هـ.

٦- (الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب في التاريخ) عبد اللَّه بن سعد الرويشد، مكتبة الأدب الحديث.

٧- (الإمام محمد بن عبد الوهاب، دعوته وسيرته) سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز، رئاسة الأفتاء.

٨- (الإمام محمد بن عبد الوهاب أو انتصار المنهج السلفي) عبد الحليم الجندي، دار المعارف، مصر.

٩- (انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب خارج الجزيرة العربية) محمد كمال جمعة، من مطبوعات دارة الملك عبد العزيز، ط٢، الرياض ١٤٠١هـ.

١٠- (أهداف دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب) الدكتور إبراهيم بن عثمان الفارس، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٠هـ، ط١.

١١- (بحوث أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب) مركز البحوث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٣هـ.

١٢- (تأملات في دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه اللّه) الدكتور عبد اللّه بن عبد المحسن التركي، من مطبوعات وزارة الشئون الإسلامية.

١٣- (تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية) سنت جون فيلبي، تعريب عمر الديراوي، مكتبة مدبولي.

١٤- (تصحيح خطأ تاريخي حول الوهابية) الدكتور محمد بن سعد الشويعر، مكتبة المعارف، الرياض.

١٥- (الحالة العلمية في حريملاء منذ عهد الشيخ محمد بن عبد الوهاب) الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة.

١٦- (الحركة الوهابية: رد على مقال محمد البهي في نقد الوهابية) محمد خليل هراس، الجامعة الإسلامية.

١٧- (الحركة الوهابية في عيون الرحالة الأجانب) لي كوبر وجورج رينتر، ترجمة الدكتور عبد اللّه الوليعي، ١٤١٧هـ.

١٨- (حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب) محمد بن عبد اللّه السلمان، من مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٩- (حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب) حسين خلف الشيخ خزعل، دار الكتب.

٢٠- (حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وآثاره العلمية) محمد العقيلي.

٢١- (الداعية الأكبر إمام الإسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب) عبد الوهاب فتال.

٢٢- (داعية التوحيد محمد بن عبد الوهاب) عبد العزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين.

٢٣- (دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب سلفية لا وهابية) أحمد بن عبدالعزيز الحصين، دار عالم الكتب.

٢٤- (دعوة الحق) عبد اللَّه بوقس.

٢٥- (دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بين المعارضين والمنصفين والمؤيدين) محمد جميل زينو.

٢٦- (الدعوة الوهابية وأثرها في الفكر الإسلامي الحديث) محمد كامل ضاهر، مكتبة السلام.

٢٧- (سيرة الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب) أمين سعيد، ط١، شركة التوزيع العربية، سنة ١٣٨٣هـ، بيروت، ونشرته دارة الملك عبد العزيز.

٢٨- (الشعر في ظلال حركة الإمام محمد بن عبد الوهاب) الدكتور عبد اللَّه الحامد، مكتبة السعودي.

٢٩- (الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كلمات) أمانة آسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

٣٠- (الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومنهجه في مباحث العقيدة) الدكتورة آمنة محمد نصر، مكتبة الشروق.

٣١- (الشيخ محمد بن عبد الوهاب، حياته وفكره) عبد اللَّه الصالح العثيمين، دار العلوم، الرياض.

٣٢- (الشيخ محمد بن عبد الوهاب، عقيدته السلفية ودعوته الإصلاحية

وثناء العلماء عليه) أحمد بن حجر آل بوطامي، قدم له سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، وطبع عن الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، وعن مطابع الحكومة في مكة، ١٣٩٥هـ.

٣٣- (الشيخ محمد بن عبد الوهاب، حياته ودعوته) عبد اللّه بن يوسف الشبل، الرياض، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣٤- (الشيخ محمد بن عبد الوهاب في مرآة علماء الشرق والغرب) محمود مهدي الاستانبولي.

٣٥- (الشيخ محمد بن عبد الوهاب مجدد القرن الثاني عشر المفترى عليه) أحمد آل بو طامي.

٣٦- (علماء أهل الحديث في الهند وموقفهم من دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والدولة السعودية) أبو المكرم بن عبد الجليل، دار الكتاب والسنة، ط١، ١٤١٩هـ.

٣٧- (الفصل الحاسم بين الوهابيين ومخالفيهم) عبد اللّه بن علي القصيمي.

٣٨- (فصل الخطاب في تبرئة الشيخ محمد بن عبد الوهاب) عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن.

٣٩- (الفواكه العذاب في معتقد الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الصفات) حمد بن ناصر آل معمر، الرسالة.

٤٠- (كيف كان ظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب) مؤلف مجهول، تحقيق عبد اللّه بن صالح العثيمين، من مطبوعات دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٠٣هـ.

٤١- (لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب) مؤلف مجهول، تحقيق وتعليق عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد اللّه آل الشيخ، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز.

٤٢- (محمد بن عبد الوهاب) أحمد عبد الغفور عطار، مكتبة العرفان.

٤٣- (محمد بن عبد الوهاب) حسين أحمد حسون.

٤٤- (محمد بن عبد الوهاب) علي الطنطاوي.

٤٥- (محمد بن عبد الوهاب) مركز البحوث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤٦- (محمد بن عبد الوهاب، العقل الحر والقلب السليم) عبد الكريم الخطيب، مكتبة العربي.

٤٧- (محمد بن عبد الوهاب داعية التوحيد والتجديد في العصر الحديث) محمد بهجة الأثري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤٨- (محمد بن عبد الوهاب مصلح ومفترى عليه)[١]، مسعود الندوي، تعريب عبد العليم البستوي، من مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٠٤هـ.

٤٩- (المرأة في حياة إمام الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب) حمد الجاسر.

٥٠- (نبذة مختصرة عن حياة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله) عبد الرحمن الجطيلي، أشرف على طبعه أحمد بن عبد العزيز الحصين، سنة ١٣٩٧هـ، ط٢.

٥١- (الوهابية حركة الفكر والدولة الإسلامية) عبد الرحمن بن سليمان الرويشد، ط١، دار العلوم والطباعة، القاهرة، ١٣٩٧هـ.

٥٢- (الوهابيون والحجاز) محمد رشيد رضا، مكتبة الفتح.

---

(١) قال شيخنا إسماعيل بن سعد بن عتيق عن هذا الكتاب: إنه من أفضل الكتب المؤلفة عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

ب) كتب التواريخ والسير:

١- أبجد العلوم، صديق حسن خان (٣/ ١٩٤).

٢- الآثار الخطية في المكتبة القادرية ببغداد، عماد إسماعيل (ص/ ٤٤٦، ٤٤٧).

٣- الأعلام، خير الدين الزركلي (٦/ ٢٥٧).

٤- إيضاح المكنون، إسماعيل البغدادي (١/ ٣٠٧، ٢/ ٢٧٣، ٣٤٢، ٣٦١).

٥- تاريخ أدب اللغة العربية، جرجي زيدان (٣/ ٣٣١).

٦- تاريخ البلاد العربية السعودية، منير العجلاني (١/ ١٦٧ - ٣٥٠).

٧- تاريخ نجد، محمود شكري الآلوسي (ص/ ١١١ - ١٢١).

٨- تحرير طبقات الحنابلة (ص/ ١٣٧ - ١٤٠).

٩- الدرر السنية في الأجوبة النجدية، عبد الرحمن بن قاسم (١٢/ ٣ - ٢٥)، وفي طبعة عام ١٤٢٠، في (١٦/ ٣١٤ - ٣٤٧).

١٠- روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام، حسين بن غنام (١/ ٥ - ٥٠).

١١- روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد، محمد بن عثمان القاضي (٢/ ١٢٨ - ١٨٧)

١٢- زعماء الإصلاح، أحمد أمين (ص/ ١٠).

١٣- آل سعود، أحمد علي (ص/ ٧ - ٣٢).

١٤- علماء نجد خلال ثمانية قرون، عبد اللّه البسَّام (١/ ٢٥ - ٤٧).

١٥- عنوان المجد في تاريخ نجد، عثمان بن بشر (١/ ١٦ - ٢٥).

١٦- الفكر السامي، محمد بن الحسن الثعالبي الحجوي (ص/ ٤/ ١٩٦).

١٧- قادة الفكر الإسلامي عبر القرون، عبد اللَّه الرويشد (ص/ ١٨٧ - ٢٢٦).

١٨- القومية العربية في القرن التاسع عشر، توفيق برو (ص/ ٥٤ - ٥٩).

١٩- المجددون في الإسلام من القرن الأول إلى القرن الرابع عشر، عبدالمتعال الصعيدي (ص/ ٤٣٧ - ٤٤١).

٢٠- مختصر طبقات الحنابلة، جميل الشطي (ص/ ١٣٧ - ١٤٠).

٢١- المسك الأذفر، محمود شكري الآلوسي (ص/ ١١١ - ١٢١).

٢٢- مشاهير علماء نجد وغيرهم، عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ (ص/ ٢٠ - ٣٠).

٢٣- معجم المؤلفين، رضا كحالة (٣/ ٤٧٢ - ٤٧٣) مؤسسة الرسالة.

٢٤- معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف سركس (ص/ ١٦٩).

٢٥- معجم المطبوعات في المملكة العربية السعودية، علي جواد الظاهر (٣/ ١٢٣٤).

٢٦- معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف، عبد اللَّه بن عبدالرحمن المعلمي (ص/ ٨٧).

٢٧- من أعلام الحضارة الإسلامية، الدكتور حمد بن ناصر الدخيل (ص/ ١٢٨ - ١٣٣).

٢٨- من مشاهير المجددين في الإسلام: شيخ الإسلام ابن تيمية وشيخ الإسلام محمد بن الوهاب نبذة عن حياتهما وجهادهما وثمرات دعوتهما، صالح الفوزان.

٢٩- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، ط٢، ١٤٠٩هـ (ص/ ٢٧٣ - ٢٧٩).

٣٠- موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام (١/ ٩٦ - ١٠٤).

٣١- هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي (٢/ ٣٥٠).

جـ) الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ـ رحمه اللَّه تعالى:

١- احتساب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه اللَّه، ميرفت كامل آسرة.

٢- أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الحياة الفكرية والأدبية بجنوبي الجزيرة العربية، عبد اللَّه بن محمد أبو داهش، دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣- الجوانب الإعلامية في دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، رجب حجازي محمد حجازي، ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٤هـ.

٤- الحياة الاجتماعية عند حضر نجد منذ القرن العاشر الهجري إلى قيام دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، عبد الرحمن بن علي العريني، دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٩هـ.

٥- الحياة العلمية في نجد في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيها، أحمد بن عبد العزيز البسام، دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٤هـ.

٦- الحياة العلمية في نجد من قيام دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري، مي بنت عبد العزيز العيسى، دكتوراه. جامعة الملك سعود، ١٤١٦هـ.

٧- دراسة المستشرقين للجوانب العقدية والفكرية من حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، محمد عبد الرزاق خير الدين، ماجستير، جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ.

٨- دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب عرض ونقد، عبدالعزيز بن محمد آل عبد اللطيف، ماجستير، ١٤٠٧هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وطبعت هذه الرسالة عن دار طيبة بالرياض، ط١ عام ١٤٠٩هـ، وعن دار الوطن بالرياض، ط٢ عام ١٤١٢هـ.

٩- دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأثرها في العالم الإسلامي، أحمد عطية الزهراني، دكتوراه، جامعة أم القرى بمكة، ١٤٠٢هـ.

١٠- دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوة الشيخ عثمان بن فودي دراسة تاريخية مقارنة، محمد بن علي السكاكر، ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٧هـ.

١١- دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعلاقتها بأهم حركات الإصلاح في العالم الإسلامي، نوال الشريف طلال، جامعة أم القرى، ماجستير، ١٤٠٣هـ.

١٢- رسائل الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه اللَّه دراسة دعوية، عبد المحسن بن عثمان الباز، ماجستير، ثم صدر عن دار إشبيليا في مجلدين، عام ١٤٢٠هـ.

١٣- عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأثرها في العالم الإسلامي، صالح ابن عبد اللَّه العبود، دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، طبع عن مكتبة الغرباء الأثرية المدينة النبوية.

١٤- فقه محمد بن عبد الوهاب، صالح بن محمد الحسن، ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٣٩٩هـ.

١٥- الفكر التربوي عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب، أحمد حسن الزهراني، ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ.

١٦- محمد بن عبد الوهاب ومنهجه في الدعوة، محمد بن عبد اللَّه السكاكر، ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٣٩٩هـ، وقد طبع.

١٧- محمد رشيد رضا ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، محمد بن عبد اللَّه السلمان، ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٣٩٩هـ، طبعه نادي القصيم الأدبي.

١٨- المعارضة لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الأحساء: ١١٥٤ - ١٢٣٣هـ/ ١٧٤١ - ١٨١٨م، محمد بن عبد اللَّه النويصر، دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٠هـ.

١٩- المعارضة لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نجد عام ١٢٣٣هـ/ ١٨١٨م، محمد بن عبد اللَّه النويصر، ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦هـ.

٢٠- منهج محمد بن عبد الوهاب في التفسير وتحقيق جزء من تفسيره، تحقيق: سعد بن مساعد الحسيني، ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ١٤١٠هـ.

* * *

الفصل الثاني

كتاب التوحيد والكلام عنه

ويتضـمن :

١- من ألّف في التوحيد كتاباً مستقلاً.

٢- من كتب في التوحيد ضمن مصنف عام.

٣- موضوعات كتاب التوحيد.

٤- مباحث وأبواب كتاب التوحيد.

٥- سبب تأليف كتاب التوحيد.

٦- أين ألِّف كتاب التوحيد.

٧- منهج الشيخ محمد بن الوهاب في كتاب التوحيد.

٨- موارد الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد.

٩- الأحاديث التي في كتاب التوحيد.

١٠- كتب تخريج الأحاديث والآثار التي في كتاب التوحيد وبعض شروحه.

١١- مسائل كتاب التوحيد.

١٢- ثناء العلماء على كتاب التوحيد.

١٣- قصة مدرس هندي مع كتاب التوحيد.

١٤- طبعات كتاب التوحيد المستقلة.

١٥- طبعات كتاب التوحيد ضمن مجموع أو مجموعة.

١٦- مخطوطات كتاب التوحيد.

١٧- ترجمة كتاب التوحيد للغات أخرى.

١- من ألف في التوحيد كتاباً مستقلاً.[١]

وقد أُلِّف في هذا الموضوع كتب كثيرة بعناوين مختلفة؛ فمن ذلك مثلاً:

- (كتاب التوحيد وإثبات صفات الربّ عز وجل) لابن خزيمة (ت٣١١هـ).
- (التوحيد ومعرفة أسماء اللَّه وصفاته على الاتفاق والتفرد) لابن منده (ت ٣٩٥هـ).
- (الأربعين في دلائل التوحيد) للإمام أبو إسماعيل عبد اللَّه بن محمد الأنصاري الهروي (ت٤٨١هـ).
- (قاعدة في توحيد الألوهية) لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ).
- (التوحيد) أو (شرح كلمة الإخلاص) لابن رجب (ت ٧٩٥هـ).
- (كتاب تجريد التوحيد المفيد) للإمام أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥هـ)، وهو أول كتاب يفرد في توحيد العبادة[٢].
- (دحض شبهات على التوحيد) للشيخ عبد اللَّه أبابطين (ت ١٢٨٢هـ).
- (رسالة التوحيد) للشيخ عبد اللَّه بن محمد بن حميد (ت١٤٠٢هـ).
- (مذكرة التوحيد) للشيخ عبد الرزاق عفيفي (ت١٤١٥هـ).
- (بيان التوحيد الذي بعث اللَّه به الرسل جميعاً، وبعث به خاتمهم محمد ﷺ) للشيخ عبد العزيز بن باز (ت١٤٢٠هـ).
- (كتاب التوحيد) لفضيلة الشيخ صالح الفوزان.
- (القول الرشيد في حقيقة التوحيد) للشيخ سليمان العلوان.
- (الإرشاد إلى توحيد رب العباد) للشيخ عبد الرحمن بن حماد العمر.

وغيرها من الكتب المؤلفة في هذا الموضوع بالاسم نفسه أو باختلاف.

---

(١) انظر: مقدمة تحقيق كتاب «التوحيد لابن خزيمة» للدكتور عبد العزيز الشهوان (١/ ٥٧).

(٢) انظر: مقدمة الشيخ علي العمران لتحقيق كتاب «تجريد التوحيد» (ص/ ٦).

٢- مَن كَتبَ في التوحيد ضمن مصنف عام:[١]

١- الإمام البخاري - رحمه اللَّه - (ت٢٥٦هـ) ضمن جامعه الصحيح (كتاب التوحيد)، بدأه بقوله: (باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد اللَّه تبارك وتعالى) . . . ثم أتبعه بالأبواب الأخرى. ومن شرح كتاب التوحيد هذا بشكل مستقل فضيلة الشيخ عبد اللَّه الغنيمان وفقه اللَّه.

٢- الشيخ أحمد بن عبد الرحمن البنا - رحمه اللَّه - (ت بعد ١٣٧١هـ) ضمن كتابه (الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني). في هذا الكتاب رتّب مسند الإمام أحمد على الأبواب الفقهية، ويحتوي على عدة أقسام منها: قسم التوحيد وأصول الدين، وهو يتضمن «كتاب التوحيد».

٣- المصنفات العامة في العقيدة؛ حيث التوحيد مبحث رئيس من مباحث هذه المصنفات؛ وذلك مثل شرح العقيدة الطحاوية، ومعارج القبول وغيرهما كثير.

٣- موضوعات الكتاب:[٢]

ركز هذا الكتاب على توحيد العبادة، وهو توحيد الألوهية والتحذير من الشرك الأكبر والأصغر، مع الكلام على توحيد الأسماء والصفات، وبيان الأدلة من الكتاب والسنَّة على خطر الشرك، وبيان ما بعث اللَّه به رسله من التوحيد.

وقد بدأ المصنف - رحمه اللَّه تعالى - هذا الكتاب ببيان توحيد العبادة لأن أكثر الناس في زمانه قد جهلوا هذا التوحيد، ووقعوا في كثير من الأعمال

---

(١) انظر: كتاب «التوحيد لابن خزيمة» تحقيق الدكتور عبد العزيز الشهوان (١/ ٥٨). الدراسة، وكتاب «الدربة على الملكة» (ص/ ٩٢).

(٢) انظر: «كتاب التوحيد» للشيخ محمد بن عبد الوهاب، ومقدمة الشيخ إسماعيل بن سعد بن عتيق لكتاب «إبطال التنديد» (ص/ ٦).

والأقوال التي تنافيه، ثم ختم كتابه بتوحيد الأسماء والصفات ليكون هذا الكتاب شاملاً لأنواع التوحيد الثلاثة، وهي: توحيد الإلهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات.

ولقد ألّفه الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه اللّه - عن علم ودراية، حيث إن أكثر أهل زمانه قد وقعوا في الشرك أو كادوا أن يقعوا فيه.

وكتاب التوحيد طراز جديد في تفهيم الناس مقاصد التوحيد، إذ جعله مؤلفه على أبواب دائرية تنداح كل دائرة بأوسع من أختها.

فالدائرة الأولى: هي معرفة التوحيد الذي بعث اللّه به أنبياءه ورسله.

والدائرة الثانية: تحقيق ذلك التوحيد.

والدائرة الثالثة: الخوف من الشرك بأنواعه.

والدائرة الرابعة: حماية التوحيد.

والخامسة: حماية حمى التوحيد.

ومما يزيد من قيمة (كتاب التوحيد) أن مؤلفه - رحمه اللّه - أورد في كتابه العديد من الموضوعات المهمة في عصره وفي هذا العصر أيضاً، ومن هذه الموضوعات:

- الحديث عن أهمية التوحيد وفضله.

- التحذير من الشرك وأسبابه، ومن هذه الأسباب لبس الحلقة لرفع البلاء، والتبرك غير المشروع، والرقى والتمائم، والسحر والكهانة والتنجيم، والاستعانة بغير اللّه، والرياء. وغيرها مما عمّت البلوى به في الأمة الإسلامية اليوم. وكذلك تكلّم المؤلف عن بعض المناهي اللفظية. وعن مسألة مهمة وهي الحكم بغير ما أنزل اللّه، وكذلك الاستهزاء باللّه أو برسوله، وغير ذلك من الموضوعات المهمة والحيوية، التي تهم كل مسلم ومسلمة.

٤- مباحث وأبواب كتاب التوحيد:

بلغ عدد أبواب الكتاب (٦٧) باباً[١]، وهي كما يلي:

١- كتاب التوحيد وهو لبيان معنى التوحيد وما يشتمل عليه وبيان أهميته.

٢- باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب.

٣- باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب.

٤- باب الخوف من الشرك.

٥- باب الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا اللَّه.

٦- باب تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا اللَّه.

٧- باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوها لرفع البلاء أو دفعه.

٨- باب ما جاء في الرقى والتمائم.

٩- باب من تبرك بشجرة أو حجر ونحوهما.

١٠- باب ما جاء في الذبح لغير اللَّه.

١١- باب لا يذبح للَّه بمكان يذبح فيه لغيره.

١٢- باب من الشرك النذر لغير اللَّه.

١٣- باب من الشرك الاستعاذة بغير اللَّه.

١٤- باب من الشرك أن يستغيث بغير اللَّه أو يدعو غيره.

١٥- باب قول اللَّه تعالى: ﴿أيُشركون ما لا يخلقُ شيئاً وهم يُخلَقون، ولا يستطيعون لهم نصراً﴾ [الأعراف: ١٩١ - ١٩٢] الآية.

١٦- باب قول اللَّه تعالى: ﴿حتى إذا فُزِّعَ عن قلوبهم﴾ [سبأ: ٢٣] الآيات.

١٧- باب الشفاعة.

١٨- باب قوله تعالى: ﴿إنك لا تهدي مَن أحببتَ﴾ [القصص: ٥٦].

١٩- باب ما جاء أن سبب كفر بني آدم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين.

٢٠- باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد اللَّه عند قبر رجل صالح فكيف إذا

---

(١) ذكر الشيخ إبراهيم البريكان - وفقه اللَّه - أن عدد أبواب «كتاب التوحيد» (٥٩) باباً، ثم ذكرها، وهذا سبق قلم منه. انظر: «تعريف الخلف بمنهج السلف» (ص/ ٣٠٧-٣١٢).

عبدَهُ؟

٢١- باب ما جاء في أن الغلو في قبور الصالحين يصيرها أوثاناً تُعبد من دون اللَّه.

٢٢- باب ما جاء في حماية المصطفى ﷺ جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل إلى الشرك.

٢٣- باب ما جاء أن بعض هذه الأمة يعبد الأوثان.

٢٤- باب ما جاء في السحر.

٢٥- باب بيان شيء من أنواع السحر.

٢٦- باب ما جاء في الكهان ونحوهم.

٢٧- باب ما جاء في النشرة.

٢٨- باب ما جاء في التطيُّر.

٢٩- باب ما جاء في التنجيم.

٣٠- باب ما جاء في الاستسقاء بالأنواء.

٣١- باب قول اللَّه تعالى: ﴿ومن الناس مَن يتخذُ من دون اللَّه أنداداً يحبونهم كحبِّ اللَّه﴾ [البقرة: ١٦٥] الآية.

٣٢- باب قول اللَّه تعالى: ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءَه، فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين﴾ [آل عمران: ١٧٥].

٣٣- باب قول اللَّه تعالى: ﴿وعلى اللَّه فتوكلوا إن كنتم مؤمنين﴾ [المائدة: ٢٣].

٣٤- باب قول اللَّه تعالى: ﴿أفأمنوا مكرَ اللَّه، فلا يأمنُ مكرَ اللَّه إلا القومُ الخاسرون﴾ [الأعراف: ٩٩].

٣٥- باب من الإيمان باللَّه الصبرُ على أقدار اللَّه.

٣٦- باب ما جاء في الرياء.

٣٧- باب من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا.

٣٨- باب من أطاع العلماء والأمراء في تحريم ما أحل اللَّه أو تحليل ما حرَّمه فقد اتخذهم أرباباً.

٣٩- باب قول اللّه تعالى: ﴿ألم ترَ إلى الذين يَزعمونَ أنَّهم آمنوا بما أنزلَ إليكَ﴾ [النساء: ٦٠] الآية.

٤٠- باب من جحد شيئاً من الأسماء والصفات.

٤١- باب قول اللّه تعالى: ﴿يَعرفونَ نعمتَ اللّه ثم يُنكرونها﴾ [النحل: ٨٣].

٤٢- باب قول اللّه تعالى: ﴿فلا تجعلوا للّه أنداداً وأنتم تعلمون﴾ [البقرة: ٢٢].

٤٣- باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف باللّه.

٤٤- باب قول ما شاء اللّه وشئت.

٤٥- باب من سبّ الدهر فقد آذى اللّه.

٤٦- باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه.

٤٧- باب احترام أسماء اللّه تعالى وتغيير الاسم لأجل ذلك.

٤٨- باب من هزل بشيء فيه ذكر اللّه أو القرآن أو الرسول.

٤٩- باب قول اللّه تعالى: ﴿ولئن أذقناه رحمةً منَّا من بعد ضرَّاءَ مسَّتهُ لَيقولَنَّ هذا لي﴾ [فصلت: ٥٠].

٥٠- باب قول اللّه تعالى: ﴿فلما آتاهما صالحاً جعَلا له شركاءَ فيما آتاهما﴾ [الأعراف: ١٩٠].

٥١- باب قول اللّه تعالى: ﴿وللّه الأسماءُ الحسنَى فادعوهُ بها﴾ [الأعراف: ١٨٠].

٥٢- باب لا يقال السلام على اللّه.

٥٣- باب قول اللّهم اغفر لي إن شئت.

٥٤- باب لا يقول عبْدي وأمَتي.

٥٥- باب لا يرد من سأل باللّه.

٥٦- باب لا يسأل بوجه اللّه إلا الجنة.

٥٧- باب ما جاء في اللَّوِّ.

٥٨- باب النهي عن سب الريح.

٥٩- باب قول اللّه تعالى: ﴿يظنُّون باللّه غيرَ الحقِّ ظنَّ الجاهلية﴾ [آل عمران: ١٠٤].

٦٠- باب ما جاء في منكري القدر.
٦١- باب ما جاء في المصوِّرين.
٦٢- باب ما جاء في كثرة الحلف.
٦٣- باب ما جاء في ذمة اللَّه وذمّة نبيه.
٦٤- باب ما جاء في الإقسام على اللَّه.
٦٥- باب لا يُستشفعُ باللَّه على خلقه.
٦٦- باب ما جاء في حماية النبي ﷺ حمَى التوحيد، وسدِّه طرقَ الشرك.
٦٧- باب ما جاء في قول اللَّه تعالى: ﴿وما قدَروا اللَّه حقَّ قدْره والأرضُ جميعاً قبضتُه يومَ القيامة﴾ الآية [الزمر: ٦٧].

٥- سبب تأليف كتاب التوحيد:(١)

لما رأى شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب- رحمه اللَّه - الكثير من الناس في زمانه عبدوا غير اللَّه وتقربوا للأشجار والأحجار، وجهلوا توحيد العبادة ووقعوا فيما يضادّ أصله ويضادّ كماله، ورأى مظاهر الشرك الأكبر والشرك الأصغر والشرك الخفي قد انتشرت بين الناس وضربت بأطنابها بينهم، فساء الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه اللَّه - ذلك فنهض يدعو للتوحيد ويحارب الشرك، وكان أن صنف هذا الكتاب (كتاب التوحيد) في هذا السبيل.

فتكلم على أنوع التوحيد الثلاثة وهي توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات، ولما كانت تصانيف العلماء قبله - رحمهم اللَّه - قد ركزت على توحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات، لما اعتنى العلماء بهما لم يبسط الشيخ محمد - رحمه اللَّه - القول فيهما، وإنما ركز على توحيد العبادة لحاجة الناس وافتقادهم للمصنفات فيه. وهذه طريقة الإمام - رحمه اللَّه - فإن مؤلفاته كانت للحاجة وليست للاستكثار. فألَّف الشيخ هذا

---

(١) انظر: «شرح كتاب التوحيد» للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ - مذكرة (١/ ٧-٨).

الكتاب عن علم ودراية؛ علم بالنصوص الشرعية ومعرفة ودراية بواقع الناس.

٦- أين ألَّـف كتاب التوحيد؟[١]

يُعد (كتاب التوحيد) للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه اللَّه - من أول مؤلفات الشيخ.

وقد أُختلف في مكان تأليف هذا الكتاب على قولين:

الأول: أنه ألَّفه في حريملاء أثناء إقامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الأولى فيها، حيث كان يدعو إلى التوحيد وينشره ويحذر من الشرك؛ ممن رجح هذا القول ابن غنّام في تاريخه.

الثاني: أنه ألَّفه في البصرة؛ وممن يذكر هذا الشيخ عبد الرحمن بن حسن (ت١٢٨٥هـ)، وقد ذكر أنه أخذه من كتب الحديث التي كانت في مدارس البصرة.

وقد ذكر الدكتور صالح العبود أنه يمكن الجمع بين القولين حيث إن ابن غنام كان أول علمه بهذا الكتاب مصنفاً حين قُرئ على مؤلفه الشيخ محمد بن عبد الوهاب في حريملاء ولم يكن لديه علم أنه صنفه من قبل، ولأن (كتاب التوحيد) انتشر إلى باقي البلدان من حريملاء. أما الشيخ عبد الرحمن بن حسن فقد قال ما علم من جمع الشيخ لكتابه من الكتب التي بمدارس البصرة، وكذلك لعل الشيخ محمد بن عبد الوهاب أكمل تأليف كتابه وترتيبه وتهذيبه في حريملاء، واللَّه أعلم.

---

(١) انظر: «عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها في العالم الإسلامي»، للدكتور صالح العبود (١/ ١٩٢-١٩٣).

٧- منهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد:[١]

يتلخص منهج شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب - رحمه اللَّه - في كتابه في النقاط التالية :

١- اعتماده على الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والآثار وأقوال السلف الصالح .

٢- جودة ترتيب الكتاب ودقته في العرض، حيث قسّم الكتاب إلى أبواب كثيرة، يحمل كل باب منها عنواناً مستقلاً .

٣- رتب الكتاب حسب أهمية كل موضوع مبتدئاً بالأهم فالمهم .

٤- ذيَّل كل باب بمسائل هي في الحقيقة أحكام الباب وما يستفاد من هذه النصوص والآثار .

٥- رتب المسائل التي هي استنباطات حسب ترتيب نصوص الباب .

٦- ينقل في الكتاب عن الكثير من العلماء منهم : البغوي (ت٥١٦هـ)، وشيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، والذهبي (ت٧٤٨هـ)، وابن القيم (ت٧٥١هـ) رحم اللَّه الجميع .

٧- شابه (كتاب التوحيد) (صحيح البخاري) في ترتيبه وطريقة التبويب وتراجمه .

٨- موارد الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه اللَّه - في كتاب التوحيد:[٢]

المطّلع على (كتاب التوحيد) يجد أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه اللَّه - قد اعتمد في كتابه على نصوص الكتاب والسنّة، فيكثر من الاستشهاد بالآيات والأحاديث[٣]، مما أعطى الكتاب قيمة علمية كبيرة، وكذلك ينقل الكثير من أقوال السلف وأقوال العلماء .

---

(١) انظر : «تعريف الخلف بمنهج السلف» (ص/ ٣٠٤-٣٠٧) .

(٢) بعض هذه الموارد ينقل منها الشيخ مباشرة وبعضها بواسطة .

(٣) عدد الأحاديث الواردة في «كتاب التوحيد» ١٢٥ حديثاً .

فأول موارد الشيخ (القرآن الكريم)، ثم السنة النبوية، وقد عوّل على الصحيحين[١] (صحيح البخاري)[٢] و(صحيح مسلم)[٣]، ثم السنن والمسانيد مثل: (سنن أبي داود) و(سنن النسائي) و(جامع الترمذي) و(سنن ابن ماجه) و(مسند الإمام أحمد)[٤] و(مسند أبي يعلى) و(البزار) و(مصنف عبد الرزاق). والمعاجم والصحاح مثل: (صحيح ابن حبان) و(مستدرك الحاكم) و(معاجم الطبراني) الثلاثة و(صحيح البرقاني) و(المختارة للمقدسي). وكتاب (الزهد) لوكيع، و(الزهد) للإمام أحمد. وكذلك كتب التفسير مثل (تفسير ابن جرير) وغير ذلك.

وقد رغب الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه اللَّه - الاختصار والإيجاز في كتابه، واقتصر على ذكر الآيات والأحاديث وأقوال السلف، مما يشير إلى أن دعوته كانت قائمة ونابعة من الكتاب والسنة.

٩- الأحاديث التي في كتاب التوحيد:[٥]

يُعدّ شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب - رحمه اللَّه - بحق - إماماً عارفاً بالحديث، متمكناً فيه، يلمس ذلك من طالع مصنفاته فهي شاهدة له.

وكتابه «التوحيد» كتاب أثري يعتمد على الأحاديث والآثار، وأكثر الأحاديث التي في كتابه، في البخاري ومسلم أو أحدهما، أو في المسند، أو في السنن الأربع، وقلّ أن يأتي بحديث في غيرهم.

والأحاديث والآثار يذكرها المصنف مجردة عن أسانيدها.

---

(١) الأحاديث التي اتفق عليها البخاري ومسلم عددها في كتاب التوحيد ٣١ حديثاً.

(٢) الأحاديث المنسوبة لصحيح البخاري عددها ٦ أحاديث.

(٣) الأحاديث المنسوبة لصحيح مسلم عددها ١٨ حديثاً.

(٤) الأحاديث المنسوبة لمسند الإمام أحمد ٧ أحاديث. انظر: كتاب «الشيخ محمد بن عبدالوهاب حياته وفكره» للدكتور عبد اللَّه بن صالح العثيمين (ص/ ٨٥).

(٥) انظر: «الدر النضيد في تخريج كتاب التوحيد» (ص/ ١١، ٨٧)، و«تعريف الخلف بمنهج السلف» (ص/ ٣٠٧).

وأكثر الأحاديث التي يستشهد بها المصنف صحيحة، والأحاديث الضعيفة قليلة وضعفها ليس متفقاً على ضعفه عند العلماء، أما الأحاديث الموضوعة والباطلة فكتاب «التوحيد» منزه عنها.

قال الشيخ عبد العزيز بن باز (ت١٤٢٠هـ) رحمه الله: «إن جميع الأحاديث التي في كتاب التوحيد لا بأس بها ولها شواهد وليست ضعيفة، ولقد اعتنى بها المؤلف - رحمه الله» أهـ.

والشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - إمام عالم بالتصحيح والتضعيف، فإذا عرفت هذا فلا تغتر بمن يتهم الشيخ بالضعف في هذا الجانب.

قال الشيخ صالح الفوزان - حفظه الله: «لم يورد الشيخ - رحمه الله - في هذا الكتاب إلا ما صحّ من الأحاديث، أو كان حسن الإسناد، أو ضعيف الإسناد وله شواهد، أو هو داخل تحت أصل عام يشهد له الكتاب والسنة، مما ترجم له الشيخ في أبواب الكتاب»[1].

١٠- كتب تخريج الأحاديث والآثار التي في كتاب التوحيد وبعض شروحه:

أُلِّفت عدة كتب في تخريج «كتاب التوحيد» وبعض شروحه بشكل مستقل، أذكرها هنا مرتبة حسب تاريخ صدورها:

١ - (النهج السديد في تخريج أحاديث تيسير العزيز الحميد) تصنيف أبي سليمان جاسم الفهيد الدوسري، الكويت، دار الخلفاء، ١٤٠٤هـ، ٣٦٨ص. يليه ملحق بتخريج أحاديث فتح المجيد على التيسير للمؤلف نفسه. ويبلغ عدد الأحاديث والآثار التي خرجها من «التيسير» (٦١٥) ما بين حديث وأثر، والأحاديث والآثار التي زادت في «الفتح» على «التيسير» (٦٤) حديثاً وأثراً.

(١) «إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد»، للشيخ صالح الفوزان (١/ ١٣).

٢- (الدر النضيد في تخريج كتاب التوحيد)، بقلم: صالح بن عبد الله العصيمي، الرياض، دار ابن خزيمة، ١٤١٣هـ، ٢٠٠ص. ويبلغ عدد الأحاديث والآثار التي أخرجها (١٦١) ما بين حديث وأثر.

٣- (ضعيف كتاب التوحيد)، تصنيف صغير بن علي الشمري. مطابع ابن تيمية، القاهرة، بدون تاريخ، ٦٩ص من القطع الصغير. والأحاديث والآثار التي خرجها بلغ عددها (٣١) حديثاً وأثراً، حكم عليها بالضعف. وقد وجّه إلى هذا الكتاب بعض الانتقادات، وألّف الشيخ إسماعيل الأنصاري (ت١٤١٧هـ) رحمه الله كتاباً في الرد عليه لا يزال مخطوطاً.

٤- (تخريج أحاديث منتقدة في كتاب التوحيد)، تأليف: فريح بن صالح البهلال، تقديم سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز. الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، دار الأثر، ١٦٦ص. وقد كتبه رداً على كتاب «ضعيف كتاب التوحيد» وعدد الأحاديث والآثار التي خرجها المؤلف (٣١) حديثاً وأثراً. وقد وصف سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله هذا الكتاب بأنه كتاب قيّم [١].

٥- (تنبيهات على كتب تخريج كتاب التوحيد)، تأليف: ناصر بن حمد الفهد، دار البراء للنشر والتوزيع، ١٤١٩، من القطع الصغير.

١١- مسائل كتاب التوحيد:[٢]

ذيّل شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - كل باب من أبواب «كتاب التوحيد» بمسائل هي أحكام للباب أو ما يستفاد من هذه

(١) «تخريج أحاديث منتقدة في كتاب التوحيد» للشيخ فريح البهلال (ص/٣)، مقدمة سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز.

(٢) انظر: مقدمة الشيخ بكر أبو زيد لكتاب «فتح الله الحميد» (ص/٧)، و«تعريف الخلف بمنهج السلف» (ص/٣٠٥-٣٠٧)، و«إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد» للشيخ صالح الفوزان، (١/١٣).

النصوص والآثار. وقد رتب هذه المسائل التي استنبطها حسب ترتيب نصوص كل باب، وهي مسائل مختصرة الألفاظ، واضحة العبارة، صيغت بأسلوب سهل ميسر، يفهمها القارئ بيسر وسهولة.

وأكثر مسائل «كتاب التوحيد» ثلاثون مسألة في الباب، وأقلها مسألتان في الباب، ومجموع مسائل كتاب التوحيد كاملة (٥٩١) مسألة. وهذه المسائل تُعد فقهاً لنصوص الباب، بحيث يخرج القارئ بحصيلة علمية جيدة من كل باب.

وقد عُني بعض العلماء بشرح مسائل كتاب التوحيد فقط، وممن أفرد مسائل كتاب التوحيد بالشرح الشيخ عبد اللَّه بن محمد الدويش (ت١٤٠٩هـ) في كتابه «التوضيح المفيد لمسائل كتاب التوحيد»[١].

فالواجب على العلماء وطلبة العلم العناية بهذه المسائل وبيانها.

١٢- ثناء العلماء على كتاب التوحيد:

قال الشيخ سليمان بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد الوهاب (ت١٢٣٣هـ) - رحمه اللَّه -: «هو كتاب فرد في معناه، لم يسبقه إليه سابق ولا لحقه فيه لاحق»[٢].

وقال الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب (ت١٢٨٥هـ) - رحمه اللَّه -: «جمع على اختصاره خيراً كثيراً، وضمنه من أدلة التوحيد ما يكفي من وفّقه اللَّه، وبيّن فيه الأدلة في بيان الشرك الذي لا يغفره اللَّه»[٣].

وقال العلامة المؤرخ ابن بشر (ت١٢٩٠هـ) - رحمه اللَّه -: «ما وضع المصنفون في فنه أحسن منه، فإنه أحسن فيه وأجاد، وبلغ الغاية والمراد»[٤].

---

(١) ثم رأيت للأخ الفاضل الأستاذ إبراهيم بن عبد اللَّه السماري بحثاً لم يُنشر بعنوان «مختصر كتاب التوحيد» علق فيه على مسائل كتاب التوحيد. انظر الكلام على هذا البحث (ص/ ١٠١).

(٢) «تيسير العزيز الحميد»، للشيخ سليمان بن عبد اللَّه (ص/ ٢٤).

(٣) «الدرر السنية» (٣/ ١٦٩)، وانظر: مقدمة الدكتور الوليد الفريان لكتاب «فتح المجيد» (١/ ٢٢).

(٤) «عنوان المجد»، للشيخ عثمان بن بشر (١/ ١٨٥).

وقال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن (ت ١٢٩٣هـ) - رحمه اللَّه - : «صنف كتابه المشهور في التوحيد، وأعلن بالدعوة إلى صراط العزيز الحميد، وقرئ عليه هذا الكتاب المفيد، وسمعه كثير ممن لديه من طالب ومستفيد، وشاعت نسخه في البلاد، وطار ذكرها في الغور والأنجاد، وفاز بصحبته واستفاد من جرد القصد وسَلِمَ من الأشر والبغي والفساد، وكثر بحمد اللَّه محبوه وجنده . . . »[1].

وقال الشيخ أحمد بن مشرف (ت١٢٨٥هـ) - رحمه اللَّه :

وألّف في التوحيد أوجز نبذة ... بها قد هدى الرحمن للحق من هدى
نصوصاً من القرآن تشفي من العمى ... وكل حديث للأئمة مسند[2]

ومما قيل أيضاً في مدح «كتاب التوحيد» شعراً ما قاله الشيخ سليمان بن سمحان (ت ١٣٤٩هـ) - رحمه اللَّه :

قد ألف الشيخ في التوحيد مختصراً ... يكفي أخا اللب إيضاحاً وتبيانا
فيه البيان لتوحيد الإله بما ... قد يفعل العبد للطاعات إيمانا
حباً وخوفاً وتعظيماً له ورجا ... وخشية منه للرحمن إذعانا
وغير ذلك مما كان يفعله ... للَّه من طاعة سراً وإعلانا
وفيه توحيدنا رب العباد بما ... قد يفعل اللَّه إحكاماً وإتقانا
وفيه توحيدنا الرحمن أن له ... صفات مجد وأسماء لمولانا
وفيه تبيان إشراك يناقضه ... بل ما ينافيه من كفران من خانا
أو كان يقدح في التوحيد من بدع ... شنعاء أحدثها من كان فتانا
أو المعاصي التي تزري بفاعلها ... مما ينقص توحيداً وإيمانا
فساق أنواع توحيد الإله كما ... قد كان يعرفه من كان يقظانا
وساق فيه الذي قد كان ينقصه ... لتعرف الحق بالأضداد إمعانا

---

(١) «الدرر السنية» (١/ ٣٧٧).

(٢) حاشية كتاب «التوحيد»، للشيخ عبد الرحمن بن قاسم (ص/ ٤).

مـضـمناً كل باب من تراجـمـه — من النصـوص أحـاديثـاً وقـرآنا
الشـيخ ضـمنه مـا يطمـئن له — قلب الموحـد إيضـاحـاً وتبـيـانا
فاشدد يديك بهذا الأصل معتصماً — يورثك فـيـمـا سـواه اللّه عـرفـانا
وانظر بقلبك في مـبنى تراجـمـه — تلقى هنالك للتـحـقـيق عنوانا
وللمسـائل فـانظر تلقـهـا حكمـاً — يزداد منهن أهل العلـم إتقـانا
وقل جزى اللّه شيخ المسلمين كـما — قـد شـاد للملة السـمـحـاء أركـانا[١]

وقـد كـان العلمـاء يوصـون بحـفظ «كتـاب التـوحـيـد» منهم الشـيخ عـبد الرحمن السعدي (ت١٣٧٦هـ) رحمه اللّه[٢].

وممن كـان يوصي بتـدريسـه وتعليـمـه للناس الشـيخ مـحـمـد بن إبراهيم (ت١٣٨٩هـ) - رحـمـه اللّه - يقـول في رسـالة له إلى أحد القـضـاة: «عليك بصفتك مسئولاً عن ما ولاك اللّه عليه أن تعين وقتاً من أوقاتك تجلس فيه في السوق يقرأ عليك في «كتاب التوحيد» وتتكلم عليه بما تيسر . . .»[٣].

وقال الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (ت١٣٩٢هـ) رحمه اللّه: «كتاب التوحيد الذي ألّفه شيخ الإسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب أجزل اللّه له الأجر والثواب ليس له نظير في الوجود. قد وضح فيه التوحيد الذي أوجبه اللّه على عباده وخلقهم لأجله، ولأجله أرسل رسله، وأنزل كتبه، وذكر ما ينافيه من الشرك الأكبر أو ينافي كماله الواجب من الشرك الأصغر والبدع، وما يقرب من ذلك أو يوصل إليه، فصار بديعاً في معناه لم يسبق إليه، علماً للموحدين، وحجة على الملحدين، واشتهر أي اشتهار، وعكف عليه الطلبة، وصار الغالب يحفظه عن ظهر قلب، وعم النفع به . . .»[٤].

---

(١) حاشية كتاب «التوحيد» (ص/ ٣-٤).

(٢) «الفتاوى السعدية» (ص/ ٣٨).

(٣) «فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن إبراهم» (١٣/ ٢٠٥).

(٤) حاشية كتاب «التوحيد» (ص/ ٧).

وقال الشيخ سليمان بن حمدان (ت ١٣٩٧هـ) رحمه اللَّه: «كتاب بديع الوضع، عظيم النفع، لم أر من سبقه إلى مثاله أو نسج في تأليفه على منواله، فكل باب منه قاعدة من القواعد ينبني عليها كثير من الفوائد، وأكثر أهل زمانه قد وقعوا في الشرك الأكبر والأصغر، واعتقدوه ديناً، فلا يتاب منه ولا يستغفر، فألفه عن خبرة ومشاهدة للواقع، فكان لذاك الداء كالدواء النافع»[١].

وقال الشيخ عبد الرحمن الجطيلي (ت ١٤٠٤هـ) - رحمه اللَّه: «كتاب التوحيد الذي هو حق اللَّه على العبيد من أكبر الكتب نفعاً في معرفة التوحيد وأقسامه، والتحذير من الشرك وأنواعه وسد الذرائع الموصلة إليه وبيان شوائبه وما يقرب منه»[٢].

وقال الشيخ عبد اللَّه الدويش (ت ١٤٠٩هـ) - رحمه اللَّه: «كتاب التوحيد الذي ألفه الإمام المجدد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب أجزل اللَّه له الأجر والثواب قد جاء بديعاً في معناه من بيان التوحيد، وما ينافيه من الشرك والتنديد»[٣].

وقال الشيخ عبد اللَّه الجار اللَّه (ت١٤١٤هـ) - رحمه اللَّه: «ألف عدة مؤلفات قيمة ـ يعني الشيخ محمد بن عبد الوهاب ـ ومن أهمها هذا الكتاب القيم الذي هو من أهم الكتب المصنفة في التوحيد»[٤].

وحث سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز (ت١٤٢٠هـ) - رحمه اللَّه - على حفظ «كتاب التوحيد» والعناية به، حيث يقول: «أوصي إخواني طلبة العلم مع العناية بالقرآن والسنة بالعناية التامة بكتب العقيدة وحفظ ما تيسر منها، لأنها الأساس والخلاصة من علوم الكتاب والسنة مثل «كتاب التوحيد» لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه اللَّه . . .».

---

(١) «الدر النضيد» (ص/ ٥).

(٢) مقدمة كتاب «إفادة المستفيد».

(٣) مقدمة «التوضيح المفيد».

(٤) «الجامع الفريد للأسئلة والأجوبة على كتاب التوحيد» (ص/ ٦).

وقال الشيخ عبد اللَّه البسَّام - حفظه اللَّه -: «من أنفس الكتب ولم يصنف على منواله»[١].

وقال الشيخ صالح الفوزان - وفقه اللَّه -: «هذا الكتاب من أنفس الكتب المؤلّفة في باب التوحيد، لأنه مبني على الكتاب والسنة . . .»[٢].

وقال أيضاً: «هو من أعظم مؤلفات الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب»[٣].

١٣- قصة مدرس هندي مع كتاب التوحيد:

قال الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (ت١٣٨٩هـ) - رحمه اللَّه -: «أقص الآن قصة عبد الرحمن البكري من أهل نجد: كان أولاً من طلاب العلم على العم الشيخ عبد اللَّه - ابن عبد اللطيف آل الشيخ - وغيره، ثم بدا له أن يفتح مدرسة في عمان يعلم فيها التوحيد من كسبه الخاص، فإذا فرغ ما في يده أخذ بضاعة من أحد وسافر إلى الهند، وربما أخذ نصف سنة في الهند. قال الشيخ البكري: كنت بجوار مسجد في الهند، وكان فيه مدرس إذا فرغ من تدريسه لعنوا ابن عبد الوهاب - يعني الشيخ محمد -، وإذا خرج من المسجد مر بي وقال: أنا أجيد العربية لكن أحب أن أسمعها من أهلها، ويشرب من عندي ماءً بارداً، فأهمني ما يفعل في درسه، قال: فاحتلت بأن دعوته وأخذت «كتاب التوحيد» ونزعت ديباجته ووضعته على رف في منزلي قبل مجيئه، فلما حضر قلت: أتأذن لي أن آتي ببطيخة؟ فذهبت. فلما رجعت إذا هو يقرأ ويهز رأسه، فقال: لمن هذا الكتاب؟ فقلت لا أدري، ثم قلت: ألا نذهب للشيخ الغزوي لنسأله - وكان صاحب مكتبة، وله رد على جامع البيان - فدخلنا عليه فقلت للغزوي: كان عندي أوراق سألني الشيخ من هي له؟

---

(١) «علماء نجد» (١/ ١٤٩).

(٢) «إعانة المستفيد شرح كتاب التوحيد» (١/ ١٨).

(٣) المرجع السابق (١/ ١٢).

فلم أعرف، ففهم الغزوي المراد، فنادى مَن يأتي بكتاب «مجموعة التوحيد» فأتي بها فقابل بينهما فقال: هذا لمحمد بن عبد الوهاب. فقال العالم الهندي مغضباً وبصوت عال: الكافر. فسكتنا وسكت قليلاً، ثم هدأ غضبه فاسترجع، ثم قال: إن كان هذا الكتاب له فقد ظلمناه، ثم إنه صار كل يوم يدعو له ويدعو معه تلاميذ له، وتفرّق تلاميذه في الهند، وإذا فرغوا من القراءة دعوا جميعاً للشيخ ابن عبد الوهاب» انتهى[١].

١٤- طبعات كتاب التوحيد المستقلة:[٢]

طبع عدة طبعات منها:

- نشر المكتبة القيمة، بمباي. القاهرة، دار الطباعة المنيرية، سنة ١٣٤٤هـ، والقاهرة، دار مصر، ١٣٤٥هـ.
- كتاب القاهرة، إدارة الطباعة المنيرية، سنة ١٣٥٣هـ.
- علق عليه أحد الأفاضل، راجعه وصححه أحمد محمد شاكر، القاهرة، دار المعارف، سنة ١٩٤٦م.
- تحقيق محمد حامد الفقي، القاهرة، مطبعة السنة المحمدية، سنة ١٣٧١هـ.
- طبعة عبد الحميد أحمد حنفي، في مصر، سنة ١٣٧٧هـ.
- تصحيح الشيخ محمد سالم محيسن بالأزهر، القاهرة، ١٣٧٨هـ.

أما الطبعات الحديثة فهي كثيرة جداً يصعب تتبعها، ومن هذه الطبعات:

- طبعة دار عكاظ للطباعة والنشر، تحقيق وتخريج محمد عفيفي، سنة ١٤١١هـ.

(١) من «فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ» (١/ ٧٥-٧٦).
(٢) انظر: «الدليل إلى المتون العلمية»، للشيخ عبد العزيز القاسم (ص/ ١٦٩).

- صدر عن دار ابن خزيمة، الرياض، سنة ١٤١٤هـ، مضبوطة بالشكل.

- دار السلام، تحقيق وتعليق عبد القادر الأرناؤوط، ١٤١٣هـ.

- ودار الصميعي، الرياض، ١٤١٦هـ، ٧٠ صفحة.

- طبعة دار الشريف، اعتنى بها الشيخ إبراهيم بن عبد الله الحازمي، سنة ١٤١٤هـ.

- مكتبة دار المغني، الرياض.

- دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٩هـ.

وغيرها من الإصدارات، وبعض هذه الطبعات تصدر بدون المسائل، وبعضها تكون كاملة، وصدرت في أحجام مختلفة.

١٥- طبعات كتاب التوحيد ضمن مجموع أو مجموعة:[(١)]

- مجموعة التوحيد، طبع في الهند، دلهي، (ص/ ١٠٥-١٤٩)، عام ١٣٠٨هـ، وهي الطبعة الأولى لكتاب التوحيد.

- مجموعة التوحيد، طبع في مكة، (ص/ ١٠٩ - ١٥٦).

- مجموعة التوحيد، طبع مكتبة المنار، (ص/ ١-٧٢).

- مجموعة التوحيد، طبع المكتبة السلفية، (ص/ ٩-٢١٤).

- مجموعة التوحيد، طبع في دمشق، (ص/ ٢١٩ - ٣٣٠).

- المجموعة العلمية السعودية، راجع أصولها وصححها الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، القاهرة، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٤هـ، (ص/ ٢٦-١٠٣).

---

(١) انظر: «آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب» (ص/ ٣٩-٤١)، «معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية» (٣/ ١٢٤٨-١٢٤٩)، «الدليل إلى المتون العلمية» للشيخ عبد العزيز ابن إبراهيم القاسم (ص/ ١٦٩-١٧٠).

- ضمن المجموعة العلمية السعودية من درر علماء السلف الصالح، حققها وراجع أصولها الشيخ عبد اللّه بن حميد - رحمه اللّه، مطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، سنة ١٣٩١هـ.

- ضمن «الرسائل العلمية التسع» وهي الرسالة الرابعة.

- وطبع ضمن مجموعة والعنوان «كتاب التوحيد الذي هو حق اللّه على العبيد»، تصحيح أحمد شاكر، (ص/ ٣-٩٤).

- ضمن مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (١/ ٧-١٥٢).

- مجموعة التوحيد، ١٤٠٩هـ، (ص/ ١٩-٩٥).

وغيرها من الطبعات الكثيرة التي يصعب حصرها.

١٦- مخطوطات كتاب التوحيد:

النسخ الخطية «لكتاب التوحيد الذي هو حق اللّه على العبيد» كثيرة جداً، ومنتشرة في الكثير من المكتبات العامة والخاصة في أنحاء العالم، وهنا أحاول الإشارة إلى بعضها على سبيل المثال، منها:

١- في مكتبة الحرم المكي الشريف.
فلم/ ١٥٤٢، رقم عام/ ٣٧٩٤

٢- في جامعة الملك سعود بالرياض.
الرقم العام ١٠٦٣/ ٢ م (ق٧ب - ٣٠ب)
خط نسخي معتاد، كُتب سنة ١٢١٣هـ
٤٧/ ص ٢٩/ س ٢٢ × ١٥ سم

٣- في مكتبة الأوقاف في بغداد
رقم ١/ ٦٨٢٣ مجاميع ٢٢ ورقة
تاريخ النسخ ١٢١١هـ

الناسخ : عبد العزيز بن محمد بن قاسم بن حميد
وهذه النسخة تُعد من أقدم النسخ التي وقفت عليها .

٤- في مكتبة الرياض السعودية .

برقم : ٨٦/٣١٩ عدد الصفحات : ١٩

وهي في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض الآن .

٥- في مكتبة الرياض السعودية .

برقم : ٨٦/٢٦٩ . وهي في مكتبة الملك فهد الوطنية .

وغير ذلك من النسخ الخطية العديدة .

١٧- ترجمة كتاب التوحيد للغات أخرى: [١]

ترجم كتاب التوحيد للغات عالمية أخرى غير العربية ، وهذه الترجمات متعددة ومتنوعة حتى أصبح من المتعذر حصر هذه الترجمات ، لكن ما لا يدرك كله لا يترك كله ، وفي هذه العجالة أحاول إلقاء الضوء على بعض هذه الترجمات ، لعل في ذكرها ما يفيد بعض المهتمين :

١ - اللغة الأردية :

ترجم كتاب التوحيد إلى اللغة الأردية التي يتحدث بها مئات الملايين من المسلمين .

- كانت أول ترجمة قام بها الشيخ عبد الحليم شرر .
- ترجم كتاب التوحيد أيضاً الشيخ محمد السورتي .
- ترجم كتاب التوحيد كذلك الدكتور محمد لقمان السلفي ، ونشر عن مكتبة الداعي بالرياض .
- ترجم أيضاً باللغة الأردية عن طريق قسم الترجمة بوزارة الشئون الإسلامية .

---

(١) تنبيه : بعض الترجمات التي ذكرتها غير معتمدة ، وبعضها معتمدة ومتداولة ، وفي معرفة الترجمات الجيدة يُرجع لأهل الاختصاص ، والله أعلم .

- ترجم إلى اللغة الأردية عن طريق الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، وتقوم بتوزيعه الدار العالمية للكتاب الإسلامي.

٢- اللغة التركية:

صدرت ترجمة لكتاب التوحيد باللغة التركية عن الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، وتوزعه الدار العالمية للكتاب الإسلامي.

٣- اللغة الإنجليزية.

٤- اللغة الفرنسية:

ترجم من قبل قسم الترجمة بوزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

٥- اللغة الفارسية:

- ترجم عن طريق قسم الترجمة في وزارة الشئون الإسلامية، ولا زال تحت المراجعة لم يطبع بعد.

- ترجم أيضاً عن طريق الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، ومقرّه تركيا، توزيع الدار العالمية للكتاب الإسلامي.

٦- اللغة الإندونيسية:

ترجم كتاب التوحيد إلى اللغة الإندونيسية عن طريق مكتب الجاليات بمدينة عنيزة في منطقة القصيم.

٧- اللغة البنغالية:

ترجم بهذه اللغة بواسطة الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، وتوزعه الدار العالمية للكتاب الإسلامي بالرياض.

٨- اللغة التاميلية:

ترجم كتاب التوحيد باللغة التاميلية عن طريق الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، وتوزعه الدار العالمية للكتاب الإسلامي بالرياض.

٩- لغة الهوسا :

ترجم بواسطة قسم الترجمة بوزارة الشئون الإسلامية، وقد تم طبعه.

١٠- اللغة الأوغندية :

- ترجم بواسطة قسم الترجمة في وزارة الشئون الإسلامية، وقد تم طبعه.

- ترجم أيضاً من قبل الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية بتركيا، وتوزعه الدار العالمية للكتاب الإسلامي بالرياض.

١١- اللغة الطاجيكية :

١٢- لغة التاجالو (فلبيني) :

ترجم باللغة الفلبينية عن طريق قسم الترجمة بوزارة الشئون الإسلامية، وقد طبع.

- ترجم إلى اللغة الفليبينية عن طريق الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، وتوزعه الدار العالمية للكتاب الإسلامي بالرياض.

١٣- اللغة الأوزبكية :

ترجمه باللغة الأوزبكية قسم الترجمة بوزارة الشئون الإسلامية، وقد طبع.

- ترجم إلى اللغة الأوزكية بواسطة الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، وتوزعه الدار العالمية للكتاب الإسلامي بالرياض.

١٤- اللغة الروسية :

ترجم كتاب التوحيد إلى اللغة الروسية بواسطة قسم الترجمة بوزارة الشئون الإسلامية، وهو تحت المراجعة ولم يطبع حتى الآن.

١٥- اللغة الألبانية :

صدرت الترجمة عن الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، وتوزعه الدار العالمية للكتاب الإسلامي بالرياض.

١٦ - اللغة الكمبودية :

ترجمه إلى هذه اللغة الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، وتوزعه الدار العالمية للكتاب الإسلامي بالرياض .

١٧ - اللغة السنهالية :

ترجم بهذه اللغة عن طريق الدار العالمية للكتاب الإسلامي بالرياض .

١٨ - اللغة المليبارية :

ترجم كتاب التوحيد إلى اللغة المليبارية بواسطة الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، وتوزعه الدار العالمية للكتاب الإسلامي بالرياض .

١٩ - اللغة الصومالية :

ترجم بهذه اللغة عن طريق الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، وتوزعه الدار العالمية للكتاب الإسلامي بالرياض .

٢٠ - اللغة الألمانية :

تقوم الدار العالمية للكتاب الإسلامي بإعداد ترجمة لكتاب التوحيد باللغة الألمانية .

٢١ - اللغة الأسبانية :

تقوم الدار العالمية للكتاب الإسلامي بإعداد ترجمة لكتاب التوحيد باللغة الأسبانية .

* * *

الفصل الثالث

شروح كتاب التوحيد

وفيه أربعة أقسام :

القسـم الأول: الشروح المطبوعة.

القسم الثاني: الشروح المخطوطة.

القسم الثالث: الشروح المفقودة.

القسم الرابع: الشروح المسجلة، والمختصرات.

القسم الأول

شروح كتاب التوحيد المطبوعة

تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٣٣هـ)[١].

وهو أول شرح لكتاب التوحيد، ويُعد من أطول شروحه. لكن شارحه لم يكمله حيث وقف في نهاية باب «ما جاء في منكري القدر»، وبقي منه سبعة أبواب، مات ـ رحمه الله ـ قبل أن يشرحها.

وقد طلب الناشر من سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم - رحمه الله (ت ١٣٨٩هـ) إكمال شرح الأبواب السبعة الباقية فلم يتيسر له ذلك، فنقل الناشر ما تبقى من أبواب الكتاب مع شرحها من كتاب «فتح المجيد»[٢].

ثناء العلماء على هذا الشرح:

قال الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ـ رحمه الله (ت ١٣٩٢هـ): «أول من تصدى لشرحه ـ يعني كتاب التوحيد ـ وأجاد، حفيده الشيخ سليمان ابن الشيخ عبد الله»[٣].

وممن أثنى على هذا الشرح كذلك اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء[٤].

وقال الشيخ عبد الله البسام عن هذا الشرح: «هو من نفائس الشروح»[٥].

---

(١) تأتي ترجمة الشيخ سليمان بن عبد الله (ص/ ٩٨).

(٢) مقدمة الناشر لكتاب «تيسير العزيز» (ص/ ١٠)، وانظر: «الدليل إلى المتون العلمية» للشيخ عبد العزيز القاسم (ص/ ١٧١).

(٣) حاشية كتاب «التوحيد» للشيخ عبد الرحمن بن قاسم (ص/ ٧).

(٤) فتاوى اللجنة الدائمة (٢/ ١٧٥، ١٧٦).

(٥) «علماء نجد» (٢/ ٣٤٥).

طبعات الكتاب:

- طبع الطبعة الأولى سنة (١٣٨٢هـ) نشر المكتب الإسلامي بيروت، عن ثلاث نُسخ خطية.

- ثم طبع عن المكتب الإسلامي عدة طبعات منها الطبعة السابعة سنة (١٤٠٨هـ) في (٧٦٠) صفحة مع تكملته من كتاب «فتح المجيد».

- توجد للكتاب نسخ خطية في بعض مكتبات الرياض، في مكتبة الرياض السعودية برقم (٣٦٥)، (٨٣)[1].

- ويعمل الأخ عبد اللَّه بن ياسين الحوالي - وفقه اللَّه - على تحقيقه على ثمان نسخ خطية.

مميزات هذا الشرح وطريقة شارحه:

١- هذا الشرح من أكبر شروح كتاب التوحيد، وأكثرها توسعاً.

٢- يُدخل متن كتاب التوحيد مع الشرح.

٣- ينقل كثيراً عن شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، وكذلك عن الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمهما اللَّه.

٤- عند بداية الشرح يرمز الشارح. بحرف ش، أو يقول: قلت.

٥- يُعنى بتخريج الأحاديث عناية تامة والكلام عليها وأسانيدها وعللها، كما يورد الطرق التي تشهد للأحاديث وتقويها.

٦- يفسر الآيات القرآنية.

٧- كثرة الأحاديث والآثار في هذا الشرح، ويصل عددها - بالمكرر - إلى (٦١٥) حديثاً وأثراً تقريباً.

---

(١) انظر: مقدمة الدكتور الوليد الفريان لكتاب «فتح المجيد» (١/ ٢٤).

تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد

تأليف: عبد الهادي بن محمد بن عبد الهادي البكري العجيلي (ت١٢٦٢هـ)[١].

منهج المؤلف في شرحه لكتاب التوحيد:

١- يذكر اسم الباب وقد يدخل شرحاً بين كلمات التسمية، وخصوصاً إذا كان تسمية الباب تشمل آية.

٢- يذكر جزءاً من النص من كتاب التوحيد ثم يشرحه، ثم يأتي بالجزء الآخر ويشرحه، وهكذا.

٣- إذا كان النص آية ينقل أقوال المفسرين فيها، وإن كان حديثاً يشرحه بذكر روايات أخرى للحديث.

٤- يزيد في مواضع كثيرة بعد بيان الآية أو الحديث أقوالاً مأثورة عن الصحابة أو التابعين أو العلماء أو الزهّاد.

٥- إذا رأى حاجة إلى الإضافة أو التنبيه في شرح آية أو حديث فإنه يضيف ذلك بتصدير بكلمة فرع أو تتمة أو تكميل أو علم أو نحو ذلك. وقد يجعل ذلك بعد نهاية الباب إن كان متعلقه الباب كله.

٦- يذكر أحياناً مناسبة الآية أو الحديث للترجمة.

٧- قد يترجم ترجمة مختصرة لبعض الرواة[٢].

---

(١) هو الشيخ عبد الهادي بن محمد بن عبد الهادي البكري العجيلي، ولد (سنة ١١٦٢هـ) في عاشة في منطقة عسير، تولى القضاء، وتوفي (سنة ١٢٦٢هـ)، انظر: مقدمة كتاب «تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد»، دراسة حسن بن علي العواجي.

(٢) انظر: مقدمة الدكتور حسن العواجي للكتاب.

مميزات هذا الشرح:

١- عناية بالألفاظ الغريبة وضبطها وبيانها في اللغة معتمداً على كتب اللغة والغريب.

٢- تحلية شرحه بالاستشهاد بالأبيات الشعرية.

٣- كثرة تعقيباته بعد الباب أو تفسير آية أو شرح حديث[١].

٤- يوجد في هذا الشرح بعض الإضافات العلمية والفوائد التي لا توجد في «تيسير العزيز» و«فتح المجيد».

وهذا الشرح حققه حسن بن علي حسين العواجي، لنيل الشهادة العالمية (الماجستير)، من الجامعة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الدعوة، عام ١٤١٤هـ[٢]. وطبع عن دار أضواء السلف، الرياض، ١٤١٩هـ في مجلدين، ويقع في (٥٨٨) صفحة.

* * *

فتح المجيد شرحُ كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب (ت١٢٨٥هـ)[٣].

«فتح المجيد» هو من أشهر شروح كتاب التوحيد وأكثرها انتشاراً.

قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن مؤلفه: «لما قرأت شرحه - يعني كتاب تيسير العزيز الحميد - رأيته أطنب في مواضع، وفي بعضها تكرار يستغنى بالبعض منه عن الكل، ولم يكمله. فأخذت في تهذيبه وتقريبه وتكميله، وربما أدخلت فيه بعض النقول المستحسنة تتميماً للفائدة».

وقد ألف هذا الشرح بعد وفاة صاحب «تيسير العزيز الحميد».

---

(١) انظر: مقدمة الدكتور حسن العواجي للكتاب.

(٢) «دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية» (٢/ ٥٥).

(٣) تأتي ترجمة الشيخ (ص/ ٦٣).

ثناء العلماء على الكتاب:

قال ابن عيسى:

ففي الفقه والتوحيد بحر غطمطم[(١)]

وفي بحثه التوحيد نادرة العصر

فيضحى عويص المشكلات موضحاً

بتحقيق أبحاث أرق من الشعر

فسل عنه في التوحيد (تهذيبه) الذي

غدا بين تيك الكتب كالكوكب الدري

قال صديق حسن خان (ت١٣٠٧هـ) - رحمه اللَّه - عن «فتح المجيد»: «شرح مبسوط مفيد»[(٢)].

وقد سُئِلَت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء السؤال التالي:

دلونا - أرشدكم اللَّه - على ما يفيدنا من الكتب الإسلامية التي يمكن الرجوع إليها في العقيدة والفقه. وأيُّ الكتب الصحيحة في السيرة النبوية؟

فأجابت اللجنة بما يلي:

عليك بكتاب اللَّه الكريم وسنة النبي ﷺ كالصحيحين والسنن، ومن كتب التوحيد «شرح الطحاوية»، وكتاب «فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد» . . . أهـ[(٣)].

وفي سؤال آخر وجّه إلى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء عن أفضل كتاب يبحث في التوحيد والعقائد . . .

---

(١) عظيم.

(٢) «أبجد العلوم» (٣/ ١٥٩).

(٣) «فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء» (٢/ ١٧٧).

أجابت اللجنة: أعظم كتاب وأفضل كتاب يوضح العقيدة الصحيحة هو كتاب اللّه عز وجل، ثم أحاديث رسوله ﷺ، وأحسن الكتب في ذلك كتاب «فتح المجيد» . . . أهـ[١].

وقد أثنى على كتاب «فتح المجيد» الكثير من العلماء، منهم سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (ت١٤٢٠هـ) - رحمه اللّه -، وفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، وغيرهم من العلماء.

وكتاب «فتح المجيد» عُني بتدريسه الكثير من العلماء، منهم العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ) - رحمه اللّه -.

قال الأستاذ عبد اللّه بن محمد بن خميس في حديثه عن دمشق وذكرياته فيها: «قال لي شاب منهم - يعني الشباب السلفيين في دمشق - ألا تحضر درسنا اليوم؟ فقلت: يشرفني ذلك. فذهبت مع الشاب لأجد فضيلة الشيخ ناصر الألباني محدث دمشق الكبير وحوله ما يزيد على الأربعين طالباً من شباب دمشق المثقف، وإذا الدرس جار في باب حماية المصطفى ﷺ جناب التوحيد وسده طرق الشرك. ومن كتاب التوحيد وشرحه فتح المجيد للمجدد الإمام محمد بن عبد الوهاب وحفيده رحمهما اللّه، فعجبت أشد العجب لهذه المصادفة الغريبة، وأنصتُّ لأسمع درس الشيخ، وإذا بي أسمع مناقشة الطلبة الهادئة الرزينة واستشكالاتهم العميقة حتى انتهى درس التوحيد» أهـ[٢].

طريقة المؤلف في الشرح:[٣]

١- يذكر المؤلف النصَّ من كتاب التوحيد، ، مشيراً إليه بـ: قال المصنف رحمه اللّه تعالى، ثم يرمز لبداية الشرح بحرف (ش).

---

(١) «فتاوى اللجنة» (٢/ ١٧٨).

(٢) «شهر في دمشق» للأستاذ عبد اللّه بن خميس (ص/ ٨٣-٨٤)، وانظر: كتاب «حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه»، للشيخ محمد الشيباني (١/ ٥٧).

(٣) انظر: المقدمة النافعة التي كتبها الدكتور الوليد الفريان في تحقيقه لكتاب «فتح المجيد».

٢- يكثر النقل عن ابن جرير، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، وابن كثير - رحمهم اللّه جميعاً -.

٣- نبه على مناسبة ذكر النص في الباب، وعلاقته بالباب.

٤- يذكر في شرحه بعض المسائل الفقهية والأصولية وبعض الفوائد والتنبيهات المهمة.

٥- يترجم لبعض الأعلام.

٦- يُعنى بتخريج الأحاديث النبوية.

٧- يعتمد على المصادر الأصلية والمراجع المعتبرة مع الإحالة عليها بكل أمانة علمية.

٨- الاهتمام بضرب الأمثلة لتقريب المعنى للقارئ.

(تنبيه)[1]: يعتقد الكثير من الناس أن هذا الكتاب «فتح المجيد» هو فقط اختصار لكتاب «تيسير العزيز الحميد» وهذا غير صحيح، حيث أن صاحب «فتح المجيد» هذب «تيسير العزيز الحميد» وأضاف عليه الكثير من المسائل والنقول.

ومن أمثلة هذه الزيادات انظر: باب من الشرك أن يستغيث بغير اللّه أو يدعو غيره، في شرح قوله تعالى: ﴿ومن أضل ممن يدعو من دون اللّه﴾ [الأحقاف: ٥، ٦].

طبعات كتاب «فتح المجيد»:[2]

- طبع بمطبعة الأنصار في دلهي، سنة ١٣١١هـ.

(١) انظر: كتاب «المجدد الثاني الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ» (ص/ ١٢٨).

(٢) انظر: «آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب» (ص/ ١٩٥-١٩٦)، وكتاب «الشيخ عبدالرحمن ابن حسن آل الشيخ وطريقته في تقرير العقيدة» (ص/ ١٢٨-١٢٩)، وكتاب «الدليل إلى المتون العلمية» للشيخ عبد العزيز القاسم (ص/ ١٧٢-١٧٣).

- طبع في المطبعة السلفية، القاهرة، سنة ١٣٤٧هـ.
- وطبع بمطبعة أنصار السنة، بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي، وتصحيح وإشراف الشيخ إسماعيل الأنصاري.
- مطبعة أنصار السنة المحمدية، القاهرة، سنة ١٣٥٧هـ.
- وطبع بمراجعة وتحقيق جماعة من العلماء، بدار الحديث جوار الأزهر، سنة ١٣٦٢هـ.
- وطبع على نفقة الملك سعود، بتحقيق الشيخ محمد الفقي، بمطبعة أنصار السنة، الطبعة الرابعة، سنة ١٣٦٢هـ.
- ونشرته مكتبة الرياض الحديثة بدون تاريخ.
- وطبع في الرياض، مطابع القصيم، سنة ١٣٨٦هـ.
- وطبع بمطبعة أنصار السنة المحمدية، بتحقيق محمد حامد الفقي، الطبعة السابعة، القاهرة، سنة ١٣٧٣هـ.
- وطبع بمطبعة أنصار السنة المحمدية، القاهرة، سنة ١٣٧٧هـ.
- وطبع بمطبعة المشهد الحسيني، بالقاهرة سنة ١٣٨٦هـ.
- وطبع بمطبعة أنصار السنة المحمدية، تحقيق محمد الفقي، القاهرة، سنة ١٣٨٦هـ.
- ونشرته ووزعته رئاسة البحوث والعلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.
- المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، سنة ١٣٩٧هـ، تعليق الشيخ محمد حامد الفقي، وتعقيب سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز.
- وطبع بمطبعة المكتبة الدينية بمكة، بتصحيح الشيخ محمد حامد الفقي، الطبعة العاشرة، سنة ١٣٩٩هـ.

- مكتبة دار البيان في دمشق، تحقيق وتعليق الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، سنة ١٤٠٢هـ.

- وطبع على نفقة الأميرة الجوهرة بنت سعود الكبير آل سعود، بمراجعة وتصحيح الشيخ عبد العزيز بن باز، إصدار وتوزيع المكتب التعليمي السعودي بالمغرب، سنة ١٤٠٤هـ.

- وطبع بمطبعة المدني بمصر، بتنبيهات للشيخ عبد العزيز بن باز.

- صدر عن دار الفكر، ١٤١٢هـ، تحقيق محمد حامد الفقي وتعقيب سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، وخرج أحاديثه وجعلها في حاشية في أرقام مسلسلة الشيخ علي بن سنان.

- وصدر عن دار الإفتاء، ١٤٠٣هـ.

- مؤسسة قرطبة في مصر، سنة ١٤١٢هـ، في مجلدين ومعه التعليق المفيد في تحقيق فتح المجيد للشيخ أشرف عبد المقصود، وفي آخره (٢/ ٧٣٥) تنبيهات سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز على تعليقات الشيخ محمد حامد الفقي ثم فهارس علمية.

- صدر عن دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، بتحقيق الدكتور الوليد الفريان، في مجلدين، ٩١٢ صفحة، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ. مع فهارس للكتاب، قابلها المحقق على ثلاث نسخ خطية ومطبوعتين، كما قابل متن كتاب التوحيد على مخطوطتين، قال الشيخ عبد العزيز القاسم: «وهذه الطبعة هي أحسن طبعات فتح المجيد»[١].

- طبعة عن دار المنار، سنة ١٤١٧هـ، في مجلد، باعتناء الشيخ صادق ابن سليم بن صادق.

* * *

---

(١) «الدليل إلى المتون العلمية» (ص/ ١٧٣).

قرّة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب (ت١٢٨٥هـ)[١].

وهو حاشية وتعليق على كتاب التوحيد، وهو اختصار لكتاب «فتح المجيد» إلا أن فيه زيادات ليست موجودة في «فتح المجيد». انظر في الكتابين أول شرحه لباب: لا يذبح للّه بمكان يذبح فيه لغير اللّه، ونهاية شرحه لباب: من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه[٢].

طريقة هذا الشرح ومميزاته:

١- هذا الشرح بدون ذكر المسائل التي في الأبواب.

٢- لم يُسم الشارح كتابه بهذا الاسم، والذي سماه هو ابن مؤلفه العلامة الشيخ عبد اللطيف[٣].

٣- ومن مميزات هذا الشرح أنه رائع في أسلوبه، قوي في حججه في الرد على شبه وضلال المنحرفين في أبواب التوحيد.

٤- كثيراً ما يستشهد الشارح بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وكذلك الأبيات الشعرية.

٥- ينقل الشارح عن كثير من العلماء وخاصة عن الإمام ابن القيم (ت٧٥١هـ) - رحمه اللّه - وغيره من العلماء.

---

(١) هو الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، ولد في الدرعية عام (١١٩٣هـ)، نقله إبراهيم باشا إلى مصر، ثم عاد إلى نجد عام (١٢٤١هـ)، تولى قضاء الرياض، لازم الإمام فيصل بن تركي، توفي في الرياض عام (١٢٨٥هـ)، له العديد من المؤلفات منها: «الإيمان والرد على أهل البدع» و«فتح المجيد شرح كتاب التوحيد» وغيرها. انظر: الأعلام (٣/ ٣٠٤)، و«علماء نجد» (١/ ١٨٠-٢٠١).

(٢) انظر: كتاب «الشيخ عبد الرحمن بن حسين آل الشيخ وطريقته في تقرير العقيدة» (ص/ ١٣١).

(٣) «الدليل إلى المتون العلمية» للشيخ عبد العزيز القاسم (ص/ ١٧٣).

وقد أثنى على كتاب «قرة الموحدين» الشيخ صالح الفوزان، انظر المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان (٢/ ٦٥).

طبعات كتاب «قرة عيون الموحدين»:[1]

- طبع ضمن مجموعة التوحيد، القاهرة، مطبعة المنار، سنة ١٣٤٦هـ، من (ص ٢٩٧ - ٥٢٤).
- طبع ضمن مجموعة التوحيد، القاهرة، المطبعة السلفية، ١٣٧٥هـ.
- طبع بالقاهرة، دار مصر للطباعة، بدون تاريخ.
- طبع ببيروت، مطابع دار العباد، بدون تاريخ.
- طبع بمكة، مكتبة النهضة العلمية السعودية، بدون تاريخ.
- طبع في مطبعة أنصار السنة المحمدية، في لاهور، بدون تاريخ.
- طبع ضمن الجامع الفريد، من (ص ٩ - ٢٢١)، في مؤسسة مكة للطباعة والإعلام.
- طبع ونشر مكتبة الرياض، بدون تاريخ.
- وصدر عن دار الإفتاء، ١٤٠٤هـ، تصحيح وتعليق الشيخ إسماعيل الأنصاري.
- طبع بتصحيح وتعليق الشيخ إسماعيل الأنصاري، سنة ١٤١٠هـ، دار ابن الجوزي، الدمام، يقع في (٢٦٧) صفحة.
- وصدر عن دار الصحابة، تحقيق عماد طه فره.

(١) انظر: «الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ وطريقته في تقرير العقيدة» (ص/ ١٣٢). و«آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب» (ص/ ١٩٦-١٩٧)، و«دليل المؤلفات الإسلامية» (ص/ ٣٤٣)، و«الدليل إلى المتون العلمية» للشيخ عبد العزيز القاسم (ص/ ١٧٤).

- طبع في مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٠هـ، الطبعة الأولى، تحقيق أبو البخاري سعيد بن نصر بن محمد، ٢٦٣ص، اعتمد على نسخة الشيخ إسماعيل الأنصاري!.

- ومكتبة التوعية، تصحيح وتعليق الشيخ إسماعيل الأنصاري.

- وطبعة أخرى بتحقيق بشير عيون. وقد طبع عدة مرات منها عن دار الصميعي.

- ويقوم فضيلة الدكتور الوليد الفريان - وفقه اللَّه - بتحقيقه وهو على وشك الانتهاء منه.

- وللكتاب نسخ خطية جيدة في بعض مكتبات الرياض، منها في مكتبة الرياض السعودية برقم (٣٢٠)[١].

* * *

إبطال التنديد باختصار شرح كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ حمد بن علي بن عتيق (ت١٣٠١هـ)[٢].

وهو تلخيص لشرح كتاب التوحيد «تيسير العزيز الحميد» للشيخ سليمان ابن عبد اللَّه بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب مع بعض الزيادات.

يذكر في البداية متن كتاب التوحيد، ثم يعلق على المتن، ويكثر من النقل عن شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، وتلميذه ابن القيم (ت٧٥١هـ).

---

(١) مقدمة الدكتور الوليد الفريان لكتاب «فتح المجيد» (١/ ٢٥).

(٢) هو الشيخ حمد بن علي بن محمد بن عتيق، ولد في الزلفي عام (١٢٢٧هـ)، قرأ على الشيخ عبدالرحمن بن حسن، وولي القضاء، وكان عالماً ورعاً زاهداً كريماً، توفي في الأفلاج سنة (١٣٠١)، له مجموعة من المؤلفات النافعة منها: «إبطال التنديد» و«بيان النجاة والفكاك من موالاة المرتدين وأهل الإشراك» وغيرها من المؤلفات. انظر: مقدمة الشيخ إسماعيل بن عتيق على كتاب «إبطال التنديد»، و«علماء نجد» (٢/ ٨٤-٩٥).

وقد انتهى الشيخ حمد بن عتيق - رحمه اللَّه - من تأليف هذا الكتاب في اليوم السابع من شهر شوال سنة (١٢٥٥هـ)[١].

(تنبيه): يعتقد الكثير من الباحثين أن كتاب «إبطال التنديد» اختصار «للتيسير» و«فتح المجيد» وهذا مجانب للصواب، حيث إن الشيخ حمد استفاد من التيسير فقط، ويظهر أنه لم يطلع على «فتح المجيد» أو صنف كتابه قبله، واللَّه أعلم.

طبعات الكتاب:[٢]

- الطبعة الأولى، القاهرة، مطبعة الإمام، ١٣٦٧هـ، ١٥٢ص.
- الطبعة الثانية، الإسكندرية، مطبعة دار نشر الثقافة، ١٣٨٠هـ، ١٨٢ص.
- طبعة مكتبة التوفيق، مصر، سنة ١٣٨١هـ، الطبعة الثانية.
- الطبعة الثالثة، الرياض، مكتبة التوفيق، ١٣٨٩هـ، ١٨٢ص.
- طبع بعناية الشيخ إسماعيل بن سعد بن عتيق، عن دار القرآن الكريم في بيروت، سنة ١٤٠٠هـ.
- طبع وتوزيع دار الهداية، الرياض، الطبعة السادسة، ١٤١٥هـ، على نفقة الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود. ٣٣٩ص، من القطع الصغير، حققه وقدم له الشيخ إسماعيل بن سعد بن عتيق.
- مؤسسة المؤتمن، عناية سالم القحطاني، سنة ١٤١٤هـ، نشر رمادي، الدمام.

. . . وغيرها من الطبعات.

* * *

(١) «الدليل إلى المتون العلمية» للشيخ عبد العزيز القاسم (ص/ ١٧٥).

(٢) انظر: «آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب» (ص/ ١٩٧ - ١٩٨)، و«معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية» (٣/ ١٢٤٩-١٢٥٠)، وفهرس الكتب الموجودة في مكتبة الرشد - العقيدة -، «الدليل إلى المتون العلمية» للشيخ عبد العزيز القاسم (ص/ ١٧٥).

فتح اللَّه الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ حامد بن محمد بن حسن بن محسن[١].

طبع للمرة الأولى سنة ١٣١٧هـ في أمرتسار من عمل الهند، وهو أول شرح يُطبع كاملاً لكتاب التوحيد، ثم طبع بتحقيق وتعليق الشيخ بكر بن عبداللَّه أبو زيد، عن دار المؤيد، عام ١٤١٧هـ، ويقع في (٤٩٨) صفحة.

والمؤلف قيل إنه عالم هندي، وقيل إن أصله يمني[٢].

وقال الشيخ بكر أبو زيد: «والمؤلف - رحمه اللَّه تعالى - لا نعرف عنه شيئاً أكثر مما ذكر، وبعد البحث علمت أنه من (الشارقة) في (الإمارات العربية المتحدة)»[٣]. وذكر أنه كان في أول القرن الثالث عشر.

ثناء الشيخ بكر أبو زيد على هذا الشرح:

قال: «لما قرأت هذا الشرح وجدته نفيساً، سهل العبارة، دقيق المعاني، محرر المدارك، فأحببت أن أنشره ليعم نفعه، وينتشر الدعاء لمؤلفه - رحمه اللَّه تعالى»[٤].

سبب تأليف هذا الشرح:

قال الشارح الشيخ حامد بن محمد - رحمه اللَّه: «لما منَّ اللَّه عليَّ بالهدى بعد الضلال، أردت أن أسلك مع السالكين في مسلك التوحيد، وأمشي مع السابقين في ميدان الإخلاص والتجريد، وأحَدثَّ بما أنعم اللَّه عليَّ بنور الهدى والإيمان بعد ليالي الشرك والكفران، وأبيِّن ما وفَّقني له من

---

(١) المؤلف لا يعرف له ترجمة. انظر: مقدمة الشيخ بكر أبو زيد لكتاب «فتح اللَّه الحميد في شرح كتاب التوحيد» (ص/٦)، و«معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية» (١/ ٤٦٧).

(٢) «معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية» (١/ ٤٦٧).

(٣) مقدمة كتاب «فتح اللَّه الحميد» (ص/٦).

(٤) المرجع السابق (ص/٧).

معاني التوحيد وشُعب الشرك بما يمكنني من التبيان، ولو لم أكن من سُباق هذا الميدان، ولكن أرجو من الرحمن أن أمشي على أثر العارفين بحول اللَّه الكريم المنان. فاستخرت اللَّه في شرح «كتاب التوحيد» الذي صنفه شيخ الإسلام قامع البدع المشيعة والأمور الشركية الشنيعة، محيي السنن المحمدية والأحكام الشرعية، معتصماً بالكتاب والسنة، تاركاً للأهواء والآراء والبدع المظلمة المدلهمة، قاصداً به إظهار دين سيد المرسلين، وبيان ما أمر اللَّه ورسوله بالحجج والبراهين ولو خالفه المبطلون، ممعناً قوله تعالى: ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم اللَّه ويلعنهم اللاعنون﴾ [البقرة: ١٥٩].

واستعنت اللَّه على أن يوفقني لما يحب ويرضى من القول السديد، والبصر الحديد، بما أمكنني من معاني التوحيد وفوائد الإخلاص والتجريد، رجاء لما عنده من جزيل الثواب، ووقاية من أليم العقاب وسوء الحساب، إنه الكريم الوهاب، وعنده حسن المآب، وأرجوه من فضله العميم، وإحسانه القديم، والرجاء عنده ما يخيب، وهو القريب المجيب، وأن ينفع بما أذكر من نظر إليه بعين التبصر، واللَّه الموفق المعين، وعليه توكلي وبه أستعين»[١].

طريقة المؤلف في الشرح:[٢]

١- يمزج بين المتن والشرح، ويربط بينهما بما يوضح مقاصده.
٢- يفسر الآيات، ويشرح الأحاديث والآثار.
٣- يوضح ترجمة كل باب.
٤- لم يعلق على المسائل التي في آخر كل باب.
٥- يستشهد كثيراً بالأبيات الشعرية.
٦- يكثر النقل عن شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، وابن القيم (ت٧٥١هـ).

---

(١) «فتح اللَّه الحميد» (ص/ ١٧).
(٢) انظر: «فتح اللَّه الحميد» (ص/ ٧).

الدر النضيد شرح كتاب التوحيد[١]

تأليف: الشيخ أحمد بن حسن النجدي[٢].

مطبوع سنة ١٣١١هـ، في دهلي.

* * *

كتاب التوحيد

تحقيق وتعليق: الشيخ محمد منير الدمشقي (ت١٣٦٧هـ)[٣].

طبع مكتبة دار التراث، في الكويت، يقع في (١٣٢) صفحة.

قال فضيلة الدكتور إبراهيم بن محمد البريكان عن هذا التعليق: «تعليق مفيد جداً»[٤].

وتعليق الشيخ محمد منير - رحمه اللَّه - تعليق مختصر أشبه ما يكون بالحاشية، وقد عُني بتخريج الأحاديث النبوية.

* * *

---

(١) ذكره الدكتور الوليد الفريان، انظر: «فتح المجيد» (١/ ٢٦ المقدمة)، وقال: «لم أطلع عليه»، وأشار إلى أن بروكلمان ذكره في «تاريخ الأدب العربي» (٢/ ٥٣١).
وهذا الشرح لم يذكره الدكتور أحمد الضبيب في كتابه «آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب.
وانظر: «معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية» (٣/ ١٢٤٧).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) هو الشيخ محمد منير بن عبده آغا النقيلي الدمشقي الأزهري، صاحب دار الطباعة المنيرية في القاهرة، من علماء الأزهر، صنف بعض الكتب منها: «نموذج من الأعمال الخيرية في إدارة الطباعة المنيرية»، و«إرشاد الراغبين في الكشف عن آي القرآن المبين»، توفي - رحمه اللَّه - في القاهرة عام (١٣٦٧هـ). انظر: «الأعلام» (٧/ ٣١٠)، و«معجم المؤلفين» (٣/ ٧٣٦).

(٤) «تعريف الخلف بمنهج السلف» (ص/ ٣١٣).

القول السديد في مقاصد التوحيد

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي(ت١٣٧٦هـ)[(١)].

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي - رحمه اللَّه - في مقدمته: «سبق أن كتبنا تعليقاً لطيفاً في موضوعات كتاب التوحيد لشيخ الإسلام (محمد بن عبدالوهاب) قدس اللَّه روحه، فحصل فيه نفع ومعونة للمشتغلين، لما فيه من التفصيلات النافعة مع الوضوح التام . . .» أهـ[(٢)].

طريقة الشارح ومميزات الكتاب:

١- ذكر الشارح في بداية الكتاب مقدمة مختصرة تحتوي على مجملات عقائد أهل السنة في الأصول وتوابعها.

٢- يذكر المتن قبل الشرح.

٣- لا يتكلم عن مسائل الكتاب.

٤- بعض الأبواب في كتاب التوحيد لا يعلق عليها بشيء.

٥- الشرح مختصر جداً، لأنه يتكلم على وجه الإجمال.

٦- يشرح تراجم الأبواب، ويذكر مناسبتها.

٧- يذكر المعنى الإجمالي للباب.

---

(١) هو الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر بن عبد اللَّه آل سعدي، من بني تميم، ولد في عنيزة عام (١٣٠٧هـ)، نشأ يتيم الأب والأم، اشتغل بالعلم والتحصيل حتى تتلمذ على يديه زملاؤه في الدراسة، اهتم بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم، فأصبح مجتهداً، ألف الكثير من المصنفات النافعة المفيدة منها: «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان» و«توضيح الكافية الشافية» وغيرها من المصنفات، توفي في عنيزة عام (١٣٧٦هـ) رحمه اللَّه. انظر: «علماء نجد»(٣/ ٢١٨-٢٧٢) وهي ترجمة حافلة، و«اتحاف النبلاء بسير العلماء» (١/ ٤١-٧٥).

(٢) «القول السديد شرح كتاب التوحيد» للشيخ عبد الرحمن السعدي (ص/ ٣).

وقال الشيخ عبد الرحمن السعدي في خاتمته: «وهذا آخر التعليق المختصر على كتاب التوحيد وتوضيح مقاصده. وقد حوى من غُرر مسائل التوحيد. ومن التقاسيم والتفصيلات النافعة ما لا يستغني عنه الراغبون في هذا الفن الذي هو أصل الأصول وبه تقوم العلوم كلها . . . »أهـ[١].

طبعات الكتاب:[٢]

- الرياض، مؤسسة النور للطباعة والتجليد، ١٣٨٢، ١٣٨ص، الطبعة الأولى، باعتناء الشيخ علي المحمد الصالحي.
- الرياض، مؤسسة النور للطباعة والتجليد، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ.
- مطبعة الإمام، ذكرها الشيخ عبد الرحمن السعدي - رحمه الله.
- المؤسسة السعيدية، الرياض، راجعه وصححه فتحي أمين غريب، ١٤٠٠هـ، ٢٠٧ص.
- دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، ٢٠٥ص، من القطع الصغير.
- مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ١٤٠٠هـ، ١٩٦ص.
- التحف والنفائس الدولية، تحقيق المرتضي أحمد.
- طبعة الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، سنة ١٤٠٩هـ.
- مكتبة المعارف.
- وطبع ضمن المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن السعدي، نشر مركز صالح بن صالح الثقافي، عنيزة، سنة ١٤١١هـ، (٣/ ٥).

---

(١) القول السديد (ص/ ١٩٧-١٩٨).

(٢) انظر: «آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب» (ص/ ١٩٥)، و«معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية» (٣/ ١٢٥٠)، فهرس مكتبة ابن القيم - قسم العقيدة -، «دليل المؤلفات الإسلامية» (ص/ ٣٢٩).

- مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٠هـ.

- مكتبة دار المغني، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

. . . وغيرها من الطبعات.

* * *

حاشية كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (ت١٣٩٢هـ)[1].

وهو حاشية منتخبة من شروح كتاب التوحيد مثل «تيسير العزيز الحميد» و«فتح المجيد» و«قرة عيون الموحدين» و«إبطال التنديد»، مع الاستفادة من ما كان يلقيه الشيخ عبد اللّه بن عبد اللطيف آل الشيخ (ت١٣٣٩هـ)، والشيخ سعد بن حمد بن عتيق (ت١٣٤٩هـ)، والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (ت١٣٨٩هـ)، رحم اللّه الجميع. كما ذكر الشيخ عبد الرحمن بن قاسم - رحمه اللّه - في مقدمته.

قال الشيخ عبد اللّه بن جبرين عن هذه الحاشية: «وهي من أنفس ما كتب على هذا الكتاب» أهـ، يعني كتاب التوحيد.

طريقة الشارح:

١- يذكر متن كتاب التوحيد في أعلى الكتاب.

٢- يتكلم على الأسانيد والروايات المختلفة للحديث، ويترجم للرواة.

---

(١) هو الشيخ العالم الفاضل عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي من قبيلة قحطان، ولد في بلدة البير سنة (١٣١٢هـ)، كان حسن الخط، سريع الكتابة، متضلع في علم التوحيد والفقه والحديث، صنّف الكثير من المصنفات النافعة منها: «حاشية الروض المربع» و«أصول الأحكام»، وهو جامع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في ٣٥ مجلد، توفي رحمه اللّه سنة (١٣٩٢هـ). انظر: ترجمة الشيخ عبد اللّه الجبرين له في مقدمة كتاب «حاشية الروض المربع»، و«علماء نجد» (٣/ ٢٠٢-٢٠٨).

٣- يذكر في الشرح بعض الفوائد اللغوية والنحوية.

٤- يكثر من النقول عن العلماء وخاصة عن شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) وابن القيم (ت٧٥١هـ).

٥- صدّر الكتاب بترجمة للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه اللّه.

٦- لا يذكر المسائل التي في الأبواب.

طبعات الكتاب:

- المطابع الأهلية للأوفست، الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٩٦، ٤١٠ص.

- الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٣هـ.

- الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٨هـ. ، ٤١٠ص، طبعها ابن المؤلف.

والكتاب أعيد تصويره عدة مرات.

* * *

الدر النضيد في شرح كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان (ت١٣٩٧هـ)(١).

انتهى من تأليفه في ٢٣/ ٥/ ١٣٨٦هـ، في مدينة الطائف.

طبع عدة طبعات منها: المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٩٦هـ، عدد صفحاته (٣٤٧) صفحة.

---

(١) هو الشيخ العلامة الفقيه سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن حمدان، ولد في بلدة المجمعة عام (١٣٢٢هـ)، تولى القضاء، وكان زاهداً عابداً، شديد الغيرة على حرمات اللّه، درّس في الحرم المكي، له عدة مؤلفات منها: «الأجوبة الحسان على أسئلة مفتي باكستان» و«هداية الأريب الأمجد لمعرفة أصحاب الرواية عن أحمد». وتوفي في الطائف سنة (١٣٩٧هـ). انظر: مقدمة الشيخ بكر أبو زيد لهداية الأريب، وعلماء نجد (٢/ ٢٩٥-٣٠٠).

ثناء الشيخ بكر أبو زيد على هذا الشرح:

قال الشيخ بكر بن عبد اللَّه أبو زيد: «وكان تأليفه لكتاب «الدر النضيد في شرح كتاب التوحيد» و«نظم الفرائض» من حصيلة تدريسه سنين طويلة، لهذا كان شرحه «الدر النضيد» من أنفس شروح كتاب التوحيد»[١].

وقال أيضاً: «الدر النضيد، حاشية على كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه اللَّه تعالى، وهي من أحسن مؤلفاته، بل هي من أنفس شروح هذا الكتاب، مطبوعة»[٢].

طريقة الشرح:

١- يذكر متن كتاب التوحيد في أعلى الصفحة.

٢- أتبع كل آية قرآنية أو حديث بما استنبطه المصنف من الفوائد.

٣- يعتني بشرح وتفسير الآيات.

٤- هذا الشرح خلاصة ما ذكره الشراح لكتاب التوحيد قبله من أحفاد مؤلفه وغيرهم مع ما منَّ اللَّه به عليه من الفوائد وتوضيح الشواهد[٣].

٥- يُركز على شرح المسائل التي في متن كتاب التوحيد.

* * *

إفادة المستفيد بشرح كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن حمد الجطيلي (ت١٤٠٤هـ)[٤].

يقع في (٢٤٣) صفحة، صدر عن دار اللواء، عام ١٤٠٠هـ، ثم عام ١٤٠٣هـ. وقد قدّم له الشيخ عبد اللَّه بن سليمان بن حميد.

(١)، (٢) مقدمة الشيخ بكر أبو زيد لـ «هداية الأريب الأمجد» (ص/ هـ، و، ك).

(٣) انظر: مقدمة المؤلف (ص/ ٥-٦).

(٤) هو الشيخ عبد الرحمن بن حمد بن محمد الجطيلي، ولد في بريدة عام (١٣٤٥هـ)، طلب العلم، وكان من أبرز شيوخه الشيخ عبد اللَّه بن محمد بن حميد، عمل في التدريس، ثم إدارة المكتبة السعودية العامة في بريدة، كان له نشاط في الوعظ والإرشاد، توفي رحمه اللَّه عام (١٤٠٤هـ). انظر: «علماء نجد» (٣/ ٤٥-٤٦).

طريقته في الشرح ومميزات شرحه:

١- يذكر متن كتاب التوحيد في أعلى الصفحة، ويرمز له بحرف (م).

٢- هذا الشرح ليس بالطويل الممل، ولا بالقصير المخل.

٣- يشرح المفردات شرحاً مجملاً مع الاستدلال من الكتاب والسنة.

٤- يتعرض للخلاف القوي في بعض الأحكام مع ترجيح بعضها على بعض.

٥- في نهاية كل باب جعل أسئلة على الباب لتنشيط الذهن واستنتاج الإجابة.

٦- يجعل عند بداية الشرح رمز وهو حرف (ش).

٧- يربط كل باب بالذي قبله بذكر مناسبة تربط بينهما.

٨- مراجعه التي اعتمد عليها هي: «تيسير العزيز» و«فتح المجيد» و«تفسير ابن كثير» و«تفسير الشوكاني» وكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم، و«شرح الطحاوية» وغيرها من المراجع، ذكر هذا في مقدمة شرحه .

* * *

التوضيح المفيد لمسائل كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ عبد اللّه بن محمد الدويش (ت١٤٠٩هـ)[١].

طبع في (١٢٠) صفحة في مطابع القصيم بالرياض، دون تأريخ، وطبع

---

(١) هو الشيخ عبد اللّه بن محمد بن أحمد الدويش، محدث حافظ، ولد سنة (١٣٧٣هـ) في مدينة الزلفي، قيل إنه يحفظ الكتب الستة بأسانيدها، ترك عدة مؤلفات منها: «التعليق على فتح الباري»، و«المورد الزلال في التنبيه على أخطاء الظلال». توفي رحمه اللّه على إثر مرض ألم به. انظر: «العلماء الذين لم يتجاوزوا سن الأشد» (ص/ ٢١٧)، و«علماء نجد» (٤/ ٣٨٦-٣٩١).

ضمن مجموعة مؤلفات الشيخ عبد اللّٰه الدويش (١/ ٢٣) الطبعة الأولى سنة (١٤١١هـ) نشـر دار العليـان في بريدة. انتـهى مـؤلفـه من تأليـفـه في ٥/ ٩/ ١٤٠٨هـ، في مكة المكرمة.

وهو شرح لمسائل كتاب التوحيد فقط مع ذكر الأدلة المناسبة لها، وبيان أهميتها، وذكر الفوائد عليها.

وطريقته في الشرح هي الاختصار وعدم الإطالة.

وهو الكتاب الوحيد الذي أفرد في شرح مسائل كتاب التوحيد.

الجامع الفريد للأسئلة والأجوبة على كتاب التوحيد

جمع وتحقيق: الشيخ عبد اللّٰه بن جار اللّٰه الجار اللّٰه (ت ١٤١٤هـ)[١].

وهذا الكتاب هو شرح متوسط لكتاب التوحيد، وضعه مؤلفه على طريقة السؤال والجواب.

مستفاد من كتب التفسير والحديث ومؤلفات ابن القيم وشروح كتاب التوحيد وأهمها «تيسير العزيز الحميد» و«فتح المجيد» و«إبطال التنديد باختصار شرح كتاب التوحيد».

وهو يحتوي على ما يقارب (٢٠٠) سؤال وجواب في التوحيد.

---

(١) هو الشيخ عبداللّٰه بن جار اللّٰه بن إبراهيم آل جار اللّٰه، ولد في بلدة المذنب في عام (١٣٥٤هـ) درس على الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، نال الشهادة العالمية (الماجستير) من المعهد العالي للقضاء في الفقه المقارن، ألف الكثير من المصنفات منها: «بهجة الناظرين فيما يصلح الدنيا والدين» و«الحديقة اليانعة» وغيرها من المصنفات، توفي رحمه اللّٰه في مكة عام (١٤١٤هـ) في شهر رمضان. انظر: كتاب «الشيخ عبد اللّٰه الجار اللّٰه حياته وجهوده»، و«علماء نجد» (٤/ ٥٥ - ٦٠).

طريقته في الكتاب:

١- يذكر في البداية متن كتاب التوحيد.

٢-يبين معاني مفردات الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، مع الشرح الإجمالي.

٣- ذكر ما يستفاد منهما.

٤- بيان المناسبة والشاهد من الحديث للباب أو لكتاب التوحيد.

٥- ذكر مناسبة الأبواب لكتاب التوحيد.

٦- بيان مراد المؤلف من هذه الأبواب.

٧- يحذف المؤلف المسائل من متن كتاب التوحيد.

٨- الكتاب موضوع على طريقة السؤال والجواب.

طبعات الكتاب:[1]

- مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ١٤٠٠هـ، ٢٥٣ص (مكتبة الطالب الجامعي؛ ٧٠).

- طبع في مطابع الإشعاع بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ.

- مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ، ٢٤٠ص

- دار الوفاء، جدة، ١٤٠٩هـ، ٢٤٨ ص

- دار ابن خزيمة، الرياض، ١٤١٨هـ، الطبعة الثانية، ٣٤٤ ص

- دار الصميعي، الرياض.

* * *

(١) انظر «دليل المؤلفات الإسلامية» (ص/ ٣٣١-٣٣٢).

التعليق المفيد على كتاب التوحيد

تعليق: سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد اللّه بن باز (ت ١٤٢٠هـ)[١].

طبع في مكتبة التراث الإسلامي بمصر في (٣٠٢) صفحة. وهو تعليق مختصر على «كتاب التوحيد».

يُذكر في أعلى الصفحة المتن ثم التعليق، وبعض الأبواب لم يشرحها الشيخ!، وضع الناشر الشرح عليها من «فتح المجيد»!.

والكتاب يظهر أنه مفرغ من أشرطة للشيخ! فلم يقدم سماحة الشيخ لها، ولم يأذن بطبعها ولم يراجعها. وللشيخ رحمه اللّه حواشي وتعليقات على حواشي كتاب «فتح المجيد» تحقيق محمد حامد الفقي.

* * *

الدر النضيد على كتاب التوحيد[٢]

تأليف: الشيخ سعيد بن عبد العزيز الجندول[٣].

---

(١) هو سماحة الشيخ الإمام عبد العزيز بن عبد اللّه بن باز، ولد في مدينة الرياض سنة (١٣٣٠هـ)، فقد بصره في ريعان شبابه، تولّى القضاء والتدريس في كلية الشريعة، ورأس الجامعة الإسلامية في المدينة، ورأس هيئة كبار العلماء، أصبح مفتياً للمملكة العربية السعودية سنة (١٤١٤هـ)، درس عليه العديد من العلماء وطلبة العلم، ألّف الكثير من المصنفات رغم كثرة مشاغله، ومن مصنفاته: «حاشية على فتح الباري» وصل فيها إلى كتاب الحج، و«الدروس المهمة لعامة الأمة» وغيرها من المؤلفات النافعة. وتوفي رحمه اللّه فجر يوم الخميس في ٢٧/ ١/ ١٤٢٠هـ بمدينة الطائف، ودفن في مكة. انظر: «إمام العصر»، و«الإنجاز في ترجمة الإمام عبد العزيز بن باز».

(٢) انظر: «آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب» (ص/ ١٩٥).

(٣) ولد الشيخ سعيد في مدينة ليلى بالأفلاج (سنة ١٣٤١هـ)، تخرج في دار التوحيد بالطائف، وفي كلية الشريعة في مكة عام ١٣٧٥هـ، تولى بعض المناصب في وزارة المعارف، ثم عيّن وكيلاً لرئيس ديوان المظالم، وعيّن إماماً وخطيباً بالمسجد الحرام. وله بعض المؤلفات منها بعض المقررات الدراسية. انظر: «موسوعة تاريخ التعليم في المملكة» (٤/ ١٨٦-١٨٧).

مطبوع عام ١٣٩٨ هـ، الرياض في (٢٩٦) صفحة، وطبع الطبعة الرابعة عام ١٤٠١هـ بتقديم الشيخ حسن بن عبد اللّه آل الشيخ وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعات سابقاً - رحمه اللّه -، وطريقته فيه أنه يذكر بعد كل باب الهدف منه ثم يشرح نصوصه وخلاصة ما تقدم غالباً بطريقة ميسرة[١].

وهذا شرح عصري، بطريقة جديدة تختلف تماماً عن الطريقة القديمة، وقد ذكر الشارح في البداية مقدمة ثم ترجم للمؤلف ويذكر متن كتاب التوحيد مع المسائل ثم يذكر الهدف من كل باب ثم شرح إجمالي، ويُعنى بتفسير الآيات القرآنية، ويذكر معاني الكلمات، ثم يذكر بعض الفوائد من الأحاديث النبوية وخلاصة الأبواب[٢].

* * *

التعليق المختصر المفيد على كتاب التوحيد[٣]

تأليف: فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان[٤].

(١) «الدليل إلى المتون العلمية» للشيخ عبد العزيز القاسم (ص/ ١٧٨).
(٢) انظر: مقدمة الشارح (ص/ ٩-١١).
(٣) انظر: «تعريف الخلف بمنهج السلف» للدكتور إبراهيم البريكان (ص/ ٣١٣)، و«الدليل إلى المتون العلمية» للشيخ عبد العزيز القاسم (ص/ ١٧٩).
(٤) هو فضيلة الشيخ العلامة الدكتور صالح بن فوزان الفوزان، ولد عام ١٣٥٤هـ، تخرج في كلية الشريعة عام ١٣٨١هـ، ثم حصل منها على شهادة الماجستير والدكتوراه في الفقه. عمل في التدريس، ثم مديراً للمعهد العالي للقضاء، ثم عيّن عضواً في اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، وهو عضو في هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، وعضو في المجمع الفقهي بمكة، وإمام وخطيب جامع الأمير متعب بن عبد العزيز آل سعود. تتلمذ على يد الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه اللّه، والشيخ عبد اللّه بن حميد رحمه اللّه، والشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه اللّه، والشيخ عبد الرزاق عفيفي رحمه اللّه وغيرهم من العلماء. له العديد من المصنفات منها: «التحقيقات المرضية في المباحث الفرضية» رسالة ماجستير، و«أحكام الأطعمة في الشريعة الإسلامية» رسالة الدكتوراه، و«الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد» وغيرها من المؤلفات. انظر: الفتاوى للشيخ صالح الفوزان سلسلة كتاب الدعوة (٦) (١/ ٥-٨).

وهو تعليق مختصر على «كتاب التوحيد».

يُدرَّس مقرر لمادة التوحيد للمرحلة المتوسطة[١] في المعاهد العلمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. والتعليقات مستفادة من شروح «كتاب التوحيد» المطولة والمختصرة، وكذلك بعض كتب التفسير والحديث واللغة.

طريقة هذه التعليقات:

١- يذكر المتن في أعلى الصفحة.

٢- يذكر موضوع كل كتاب وما يتحدث عنه.

٣- يذكر معاني بعض المفردات.

٤- يذكر المعنى الإجمالي للآيات ومناسبتها وما يستفاد منها.

٥- يذكر المعنى الإجمالي للأحاديث النبوية ومناسبتها وما يستفاد منها.

يقع هذا التعليق في (١٧٢) صفحة مقاس (١٧ × ٣٤ سم)، وقد طبع عدة طبعات مدرسية.

* * *

إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد

تأليف: فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان[٢].

طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، ويقع في مجلدين، في ٩٩٧ صفحة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

وهذا الشرح في الأصل كان في أشرطة، ثم تم تفريغه من الأشرطة وطباعته على شكل شرح للكتاب، وتولى الشيخ صالح الفوزان - حفظه اللَّه تعالى - تهذيبه وتنقيحه.

---

(١) السنة الأولى المتوسطة.

(٢) تقدمت ترجمته في الصفحة السابقة.

طريقة هذا الشرح وبعض مميزاته:

١- تم وضع متن كتاب التوحيد في أعلى الصفحة.

٢- يذكر الشارح مناسبة الباب لكتاب التوحيد.

٣- يفسر الآيات القرآنية ويشرح الأحاديث النبوية.

٤- تضمن هذا الشرح بعض الفوائد اللغوية والفوائد الأصولية.

٥- يتكلم عن الرواة والعلماء المذكورين في كتاب التوحيد من الصحابة والتابعين وغيرهم من العلماء.

٦- يذكر الشارح دلالات الآيات والأحاديث وما يستفاد منها.

٧- يستشهد الشارح - وفقه اللّه - بالأبيات الشعرية أحياناً.

وغير ذلك من مميزات هذا الشرح.

* * *

حاشية المستفيد على مواضع من فتح المجيد

تأليف: الشيخ عبد اللّه بن إبراهيم القرعاوي[1].

طبعة مع «فتح المجيد» للشيخ عبد الرحمن بن حسن (ت١٢٨٥هـ). صدر عن دار الطرفين ودار العليان.

---

(١) هو الشيخ عبد اللّه بن إبراهيم القرعاوي، ولد عام ١٣٧٤هـ في مدينة بريدة، تلقَّى العلم على بعض العلماء، منهم الشيخ محمد المطوع، والشيخ صالح الخريصي، والشيخ عبد اللّه الدويش - رحمهم اللّه . عمل إماماً وخطيباً للجامع الكبير في بريدة عام ١٣٩٩هـ، وألقى دروساً في المسجد الحرام أثناء زيارته إلى مكة عام ١٤١٤هـ، وله حلقات تدريس في الجامع الكبير في بريدة، له عدة مؤلفات منها: «المحصل لمسند الإمام أحمد بن حنبل» و«غنيمة الأبرار في الدعوات والأذكار» وغير ذلك من المؤلفات. انظر: «موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية» (٢/ ٦٤٠-٦٤١).

الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، يقع في (٧٣٩) صفحة، أعني - فتح المجيد.
وهذه الحاشية هي تعليقات على بعض المواضع من «فتح المجيد» وهي قليلة.

* * *

فوائد من شرح كتاب التوحيد

للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين[1]

إعداد: الشيخ عبد العزيز بن محمد السدحان

صدر عن دار المسلم، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، يقع في (١٣٧) صفحة من القطع المتوسط.

وهذه الفوائد علقها الشيخ عبد العزيز السدحان من شرح الشيخ عبد الله الجبرين «لكتاب التوحيد» في درس له، وقد أكمل شرحه، وكان الشيخ عبدالله - وفقه الله - قد بدأ شرحه في ٢/ ٨/ ١٤٠٨هـ، انتهى من الشرح في ٨/ ١١/ ١٤١٢هـ.

والفوائد المجموعة في هذا الكتاب متنوعة منها فوائد في التفسير، وفوائد حديثية، وفوائد في شرح بعض الكلمات، وفوائد في العقيدة وهي الأكثر في الكتاب، وقد بلغت فوائده (٢٥٤) فائدة.

والكتاب كان يعاد طبعه الطبعة الثانية - أثناء كتابة هذه السطور - ثم طبع ولله الحمد.

---

(١) هو الشيخ الدكتور العلامة عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، ولد في سنة (١٣٤٩هـ) في بلدة محيرقة، إحدى قرى القويعية، حصل على شهادة الدكتوراه سنة ١٤٠٧هـ. من أبرز شيوخه: الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ إسماعيل الأنصاري وغيرهم - رحمهم الله جميعاً - عيّن في عام ١٤٠٢هـ عضو إفتاء حتى تقاعد، وهو من المكثرين من التدريس في المساجد - وفقه الله -، وله العديد من المؤلفات منها: «أخبار الآحاد في الحديث النبوي»، رسالة ماجستير، «شرح الزركشي على مختصر الخرقي» تحقيق رسالة دكتوراه، و«التعليقات على لمعة الاعتقاد» وغيرها من المؤلفات. انظر: ترجمته في كتاب «الكنز الثمين مجموع فتاوى ابن جرين» (١/ ٢١-٣٦).

مُغني المريد الجامع لشروح كتاب التوحيد

تأليف : عبد المنعم إبراهيم

الناشر مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

يقع الكتاب في ٨ مجلدات، وعدد صفحاته (٣٣٦٠)، وبذلك يصبح أكبر شروح كتاب التوحيد على الإطلاق.

طريقته في جمعه للشروح:

١- في البداية كتب مقدمة.

٢- تكلم عن مبادئ علم التوحيد.

٣- أهمية كتاب التوحيد.

٤- كتب ترجمة للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه اللَّه.

٥- ذكر شروح كتاب التوحيد - وفاته بعضها -

٦- ترجم لبعض مشاهير شراح كتاب التوحيد منهم: الشيخ سليمان بن عبد اللَّه بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الشيخ عبد الرحمن بن حسن، الشيخ عبد العزيز ابن باز - رحم اللَّه الجميع، والشيخ محمد العثيمين - وفقه اللَّه -.

٧- أورد متن كتاب التوحيد.

٨- ثم بدأ بشرح كتاب التوحيد على ثلاثة مستويات:

المستوى الأول: يذكر متن كتاب التوحيد في أعلى الصفحة.

المستوى الثاني: الشرح الإجمالي.

المستوى الثالث: تخريجات المتن والشرح.

٩- يذكر تفسير الآيات وإعرابها.

١٠- يشرح الأحاديث.

١١- يذكر مناسبة الأبواب.

١٢- يخرج الأحاديث ويحكم عليها، ويرقم الآيات ويعزوها لسورها.

١٣- يذكر الفوائد.

١٤- يشرح الأبواب شرحاً مطولاً مفصلاً.

وغير ذلك من الخطوات التي قام بها المؤلف معتمداً على شروح كتاب التوحيد، وغالب اعتماده على «تيسير العزيز»، و«فتح المجيد»، و«القول المفيد»، وتعليق ابن باز، وغيرها من الشروح.

* * *

القول المفيد على كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ محمد بن صالح العثيمين[1].

يقع في مجلدين، في (١١٦٦) صفحة. وهو من أكبر الشروح وأشملها، وأصل هذا الشرح دروس ألقاها الشيخ محمد، ثم سجلت على أشرطة وفرّغت هذه الأشرطة.

---

(١) هو الشيخ العلامة محمد بن صالح بن محمد بن عثيمين الوهيبي التميمي، ولد في مدينة عنيزة في ٢٧ رمضان عام ١٣٤٧هـ، حفظ القرآن الكريم وتتلمذ على يد الشيخ عبد الرحمن السعدي - رحمه الله - وسماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز - رحمه الله-، وتولى إمامة الجامع الكبير بعنيزة والتدريس في كليتي الشريعة وأصول الدين بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم حتى الآن. بالإضافة إلى عضوية هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية. من مؤلفاته «الشرح الممتع على زاد المستقنع» و«رسالة في كفر تارك الصلاة» و«تلخيص الحموية» وغيرها. وقد جمع أكثر مؤلفاته في «مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد العثيمين» جمعها الشيخ فهد بن ناصر السليمان. انظر: المجلد الأول منه (ص/ ٩-١٣).

طريقة هذا الشرح وشيء من مميزاته:

١- يذكر في أعلى الكتاب متن كتاب التوحيد.

٢- يشرح عنوان الباب.

٣- يفسر الآيات ويشرح الأحاديث، ويأتي بفوائد منها.

٤- يشرح مسائل الكتاب ويوضحها.

٥- كثيراً ما يستشهد بالأبيات الشعرية.

٦- يذكر في أثناء الشرح في أحيان كثيرة بعض التنبيهات والفوائد وخلاصة المسائل، ويذكر بعض الملاحظات.

٧- يذكر مناسبة الترجمة للكتاب ومناسبة الآيات والأحاديث للأبواب.

٨- يحتوي الكتاب على بعض المسائل الفقهية والأصولية.

٩- الآيات معزوّة لسورها، والأحاديث مخرّجة.

١٠- يتكلم على بعض الرواة ويترجم لهم ويبيّن حالهم.

١١- ينقل في الشرح عن الكثير من العلماء وخاصة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللّه (ت٧٢٨هـ).

١٢- يحتوي هذا الشرح على الكثير من المباحث اللغوية والنحوية.

* * *

الفوائد المنتقاة من شرح كتاب التوحيد

للشيخ محمد بن صالح العثيمين[١]

إعداد: إسماعيل بن مرشود الرميح

صدر عن دار طويق، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، يقع في (٩٤) صفحة.

---

(١) تقدمت ترجمته (ص/ ٨٤).

وقد انتقى مُعدّه (٩٦) فائدة من شرح الشيخ محمد بن عثيمين لكتاب التوحيد، أكثر هذ الفوائد في العقيدة، ويحتوي على فوائد في الأحكام الشرعية، وفوائد في اللغة، وفوائد في التحذير من بعض الألفاظ المخالفة للأدلة الشرعية.

* * *

الجديد في شرح كتاب التوحيد[1]

تأليف: الشيخ محمد بن عبد العزيز القرعاوي[2]

قال مؤلفه: «شرحت هذا الكتاب شرحاً يتناسب مع ظروف أهل هذا العصر وضعف هممهم، وانشغالهم بالعلوم الأخرى، ولما كان العلم في هذا العصر لا يطلب غالباً إلا في المدارس النظامية. شرحت هذا الكتاب بأسلوب سهل مبسط سائراً فيه على خطوات التربية الحديثة، وطريقتي في الشرح كما يلي:

أولاً: إيراد النص فإذا كان النص آية وصاحب المتن لم يكملها كملتها تتميماً للفائدة، وقد يستلزم المعنى إيراد آية قبلها أو بعدها.

ثانياً: شرح الكلمات.

ثالثاً: الشرح الإجمالي.

رابعاً: استخراج الفوائد.

خامساً: المناسبة، وتنقسم إلى قسمين: مناسبة النص للباب وهذه المناسبة تورد في كل باب. ومناسبة النص للتوحيد فهذه قد تورد أحياناً إذا اقتضى الأمر ذلك.

---

(١) «آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب» (ص/ ١٩٨).

(٢) هو الأستاذ الشيخ محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، ولد في عنيزة سنة ١٣٥٣هـ، تخرج في كلية الشريعة بالرياض سنة ١٣٨٥هـ، ثم عمل سنتين في القضاء، ثم انتقل إلى التدريس. انظر الترجمة في مقدمة كتابه الجديد (ص/ ٣).

سادساً: قد تكتب ملاحظة بعد المناسبة أحياناً إذا اقتضى الأمر ذلك.

سابعاً: المناقشة على النص . . . »[١].

قال الشيخ محمد العثيمين: «استعرضت الكتاب المسمى بـ«الجديد في شرح كتاب التوحيد للشيخ محمد العبد العزيز القرعاوي» فألفيته منهجاً قوياً في تقريب المعنى إلى أذهان الطلبة، وصياغته بأسلوب مناسب للعصر، وتبيين معنى النصوص بشرح مفرداتها ومجمل معناها»[٢].

طبعات الكتاب:

- الرياض، مطابع نجد التجارية، ١٣٩٣هـ، ٣ أجزاء في مجلد واحد.
- مكتبة التوفيق، ١٣٩٣هـ، الرياض، ٣٥٠ ص.
- الدار السلفية، طبع في مجلد.
- مكتبة السوادي، جدة، اعتنى به محمد أحمد سيد أحمد.

* * *

كتاب التوحيد الذي هو حق اللّٰه على العبيد

مع تعليقات مختصرة مفيدة تبين مجمله وتوضح غريبه

أعدها: محمد بن عبد العزيز المسند[٣].

راجعها: فضيلة الشيخ عبد اللّٰه بن عبد الرحمن الجبرين، وفضيلة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك، وفضيلة الشيخ إبراهيم بن عثمان الفارس

---

(١) «الجديد في شرح كتاب التوحيد» (ص/ ٥-٦).

(٢) «الجديد في شرح كتاب التوحيد» (ص/ ٤).

(٣) هو الشيخ محمد بن عبد العزيز المسند، تخرج في كلية الشريعة ١٤٠٦هـ، تتلمذ على يد الشيخ عبد اللّٰه بن جبرين، حصل على شهادة الماجستير عام ١٤١٩هـ، وموضوع رسالته (أساليب المجرمين في التصدي للدعوة في ضوء القرآن)، ويعمل محاضراً في كلية المعلمين بالرياض قسم الدراسات القرآنية، له عدة مؤلفات منها: «فتاوى إسلامية» جمع، و«فتاوى المرأة» جمع، و«تنبيه الحفاظ للآيات المتشابهة الألفاظ».

الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، دار السلسبيل، ١١٢ صفحة.

مقاس ١٢ × ١٧ سم من القطع الصغير.

وقد طبع من هذا الكتاب أكثر من ٤٠ ألف نسخة، أكثرها وزع خارج المملكة العربية السعودية في مشروع مراسلة.

* * *

فضل الغني الحميد تعليقات مهمة على كتاب التوحيد

تأليف: ياسر برهامي.

طبع مكتبة الإيمان، الإسكندرية، عدد الصفحات (١٧٧).

علق مؤلفه فيه على أهم مقاصد كتاب التوحيد، بشكل مختصر مع التوسع في بعض القضايا مثل: مسألة الولاء والبراء، ومسألة الحكم بغير ما أنزل اللّه، والأسماء والصفات.

وقد اعتمد في مصادره في هذه التعليقات على «فتح المجيد» و«القول السديد»، وكذلك كتب شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) - رحمه اللّه، وكتب ابن القيم (ت٧٥١هـ) رحمه اللّه.

* * *

كتاب التوحيد مع شرح مختصر من فتح المجيد

من إصدار دار ابن حزم، بيروت، لبنان.

الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، عدد صفحاته (١٩٩) صفحة، في مجلد من القطع الصغير.

* * *

القسم الثاني

شروح كتاب التوحيد المخطوطة

شرح كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين (ت ١٢٨٢هـ)[١].

لا يزال مخطوطاً.

ذكره الشيخ عبد الرحمن بن قاسم في «حاشية كتاب التوحيد» في المقدمة (ص/ ٧). ثم أخبرني الدكتور الوليد الفريان ـ وفقه الله ـ أنه يوجد له مخطوط وهو بصدد الحصول عليه وتحقيقه.

* * *

فتح الحميد شرح كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور (ت ١٢٨٢هـ)[٢].

وهو مخطوط يقع في جزئين، ويتم تحقيقه الآن في جامعة أم القرى بمكة في رسالتين علميتين[٣]، ومخطوطته تقع في نحو مائتي ورقة من القطع الكبير[٤]. ويعد هذا الشرح من أكبر الشروح «لكتاب التوحيد».

---

(١) هو الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز أبابطين، ولد في مدينة روضة سدير، في شهر ذي الحجة عام (١١٩٤هـ)، فقيه زاهد، تولى القضاء، لقّب بمفتي الديار النجدية، له مؤلفات عديدة نافعة منها: «حاشية على شرح المنتهى» و«مختصر إغاثة اللهفان» وله «جمع من الفتاوى والرسائل». «علماء نجد» (٤/ ٢٢٥-٢٤٤) وانظر: الأعلام (٤/ ٩٧).

(٢) هو الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور من آل رحمة الناصري العمري، ولد في أول القرن الثالث عشر، علمه غزير، تردد في موقفه من دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، لكن له دفاع عن العقيدة السلفية، تولى القضاء، توفي في حوطة سدير عام (١٢٨٢هـ)، له العديد من المؤلفات منها: «فتح الحميد شرح كتاب التوحيد»، و«أسرار المعارج في أخبار الخوارج» وغيرها من المؤلفات. انظر: «علماء نجد» (٥/ ٨٩ - ١٠٦)، و«السحب الوابلة» (ص/ ٤٠٧ - ٤٠٨) حاشية الدكتور عبد الرحمن العثيمين.

(٣) أخبرني بهذا الشيخ علي بن محمد العمران - وفقه الله.

(٤) مقدمة الشيخ الوليد الفريان لكتاب «فتح المجيد» (١/ ٢٤).

كلام العلماء عن هذا الشرح:

قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن (ت ١٢٨٥هـ): «نظرت في هذا الشرح فرأيته حسناً، قد أجاد فيه مؤلفه وأفاد، كان اللّه في عونه، ولكنه ذكر فيه شيخه محمد بن سلوم، وحاله في الاعتقاد معلوم، فلو أعرض عن ذكره رأساً لحَسُن هذا الشرح عندنا، وفاق عند أمثالنا»[١].

وقال الشيخ إبراهيم ابن عيسى (ت١٣٤٣هـ): «وقفت على شرح التوحيد لعثمان بن منصور في المجمعة عند الأخ عثمان بن أحمد في مجلد كبير سماه: «فتح الحميد في شرح التوحيد»[٢].

ويقول الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن (ت ١٢٩٣هـ): «في كتابه الذي زعم أنه شرح على التوحيد رأيت فيه من الدواهي والمنكرات ما لا يحصيه إلا اللّه . . . إلخ»[٣].

وقال الدكتور عبد الرحمن العثيمين: « ألف شرحاً لكتاب «التوحيد» لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب يعتبر ـ بحقٍّ ـ من أجلِّ شروحاته واسمه «فتح الحميد . . . » يدلُّ على غزارة علم، وفهم لأقوال العلماء، وتمسك بعقيدة السلف، اتساع في الرواية . . . ، - ثم قال- وفيه من أسانيده عن شيوخه شيء كثير، وفي مقدمتهم الشيخ عبد الرحمن بن حسن.

ألّفه بإشارةٍ من الإمام فيصل بن تركي رحمه اللّه»[٤].

* * *

---

(١) «علماء نجد» (٥/ ٩١-٩٢).

(٢) و(٣) مقدمة الشيخ الوليد الفريان لكتاب «فتح المجيد» (١/ ٢٤).

(٤) «السحب الوابلة» (٢/ ٧٠٤).

حاشية كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ إسحاق بن حمد[١] بن عتيق (ت ١٣٤٣هـ)[٢].

مختصر، ولا يزال مخطوطاً.

قال الشيخ عبد اللّه البسّام: «ومن اطلع على حاشيته التي كتبها على «كتاب التوحيد» علم بذلك عظم رسوخه ومعرفته بالتوحيد، وأنه متضلع من العلم»[٣].

ثم رأيت هذا الكتاب مخطوطاً عند شيخنا إسماعيل بن سعد ابن عتيق، وهو حاشية مختصرة على «كتاب التوحيد» وهو غير كامل، يتكلم فيه على تراجم الأبواب، ويفسر الآيات القرآنية ويشرح الأحاديث النبوية، ويكثر فيه من النقل عن الإمام ابن القيم (ت ٧٥١) ـ رحم اللّه الجميع ـ.

ورأيت نسخة أخرى من هذا الكتاب بخط ابن المؤلف وهي بخط جميل.

وآخر ما رأيت من هذا الكتاب هو باب قول اللّه تعالى: ﴿ولئن أذقناه رحمةً منّا من بعد ضرّاء مسّته ليقولّن هذا لي﴾ الآية [فصلت: من الآية ٥٠].

* * *

---

(١) ذكر الدكتور الوليد الفريان في مقدمة تحقيقه لفتح المجيد اسمه إسحاق بن محمد (١/ ٢٥) صوابه ما أثبت. انظر: «علماء نجد» (١/ ٥٥٥).

(٢) هو الشيخ إسحاق بن الشيخ حمد بن علي بن عتيق، ولد عام (١٢٨٧هـ) كان عابداً، داعية إلى اللّه، وكان يقرض الشعر، توفي - رحمه اللّه - عام (١٣٤٣هـ). انظر: «علماء نجد» (١/ ٥٥٥-٥٥٦).

(٣) «علماء نجد» (١/ ٥٥٥).



الفرق بين النميمة وبين النصيحة لله ولرسوله الرا
بعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغضاضة
على أعداء الله الخاصة ... من الاعتذار الا يبتغي ان
يقيل

باب قول الله تعالى

ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقو
لن هذا لي [illegible] قال مجاهد هذا بعملي وأنا محقوق به
وقال ابن [illegible] يريد من عندي وقوله قال إنما أوتيته
على علم عندي قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب
وقال آخرون على علم من الله أني له أهل وهذا معنى
قول مجاهد أوتيته على شرف وعن أبي هريرة رضي الله عنه
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن ثلاثة من
بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى فأراد الله أن يبتليهم
فبعث إليهم ملكاً فأتى الأبرص فقال أي شيء أحب إليك
قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي
قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره فأعطي

(*) صورة من حاشية الشيخ إسحاق بن عتيق على كتاب التوحيد بخط المؤلف، وهذه الصفحة هي آخر ما وجدت من المخطوط.

شرح كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ عيسى بن محمد بن عبد اللّه الملاحي (ت١٣٥٥هـ)[1].

قال الشيخ محمد بن عثمان القاضي في ترجمته للشيخ عيسى الملاحي في «روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين» (٢/ ١٥٠):

«وله مؤلفات منها: شرحه لكتاب التوحيد، مجلد ضخم، وفيه فوائد نفيسة. كان قطعة منه عند الشيخ سليمان العمري، وجدته مع مخطوطاته في منزل ابنه، وعليه مآخذ فيه.

لم يسلم من علماء عصره، ومَن ألّف فقد استهدف» انتهى.

* * *

(١) هو الشيخ الفقيه عيسى بن محمد بن عبد اللّه الملاحي من بني تميم، ولد في بلدة قفار سنة ١٢٨٠هـ، ونشأ في بيت علم، حفظ القرآن الكريم، تتلمذ على مجموعة من المشايخ منهم: الشيخ يعقوب بن محمد بن سعد، والشيخ عبد العزيز بن صالح المرشد. ثم نزح إلى القصيم فقرأ على علماء عنيزة وبريدة، ومن أبرزهم: الشيخ عبد العزيز بن محمد بن مانع، والشيخ محمد بن عبد اللّه بن سليم، والشيخ عبد اللّه بن مفدى.

وكان ذكياً بارعاً في الفقه وأصوله والفرائض وعلوم العربية، ويقرض الشعر. عيّنه الملك عبدالعزيز قاضياً على الشبيكية.

وله عدة مؤلفات منها: «منسك» و«مختصر في علوم النحو». وتوفي رحمه اللّه في الشبيكية سنة ١٣٥٥هـ.

انظر: «روضة الناظرين» (٢/ ١٤٩-١٥١)، و«علماء نجد» (٥/ ٣٤٨-٣٤٩).

شرح كتاب التوحيد

تأليف: معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ[١].

وهو شرح مفرغ من شرح الشيخ صالح آل الشيخ - رعاه اللَّه - لكتاب التوحيد في (١٦ شريطاً). وقد قام بعض الطلاب بتفريغه من الأشرطة، وطبعه في مذكرات تقع في جزئين، وقد بلغني أنه في طريقه للطبع ـ يسر اللَّه ذلك.

أفادني بهذا الأخ الشيخ سليمان الخراشي.

* * *

الشرح السديد على كتاب التوحيد

تأليف فضيلة الشيخ عبد اللَّه بن عبد الرحمن الجبرين[٢].

وهو مفرغ من الشرح المسجل للشيخ عبد اللَّه الجبرين ـ حفظه اللَّه ـ على كتاب التوحيد في (٢١ شريطاً). وقد عني به أبو أنس على بن حسين أبو لوز[٣]. وسوف تقوم بنشره دار الوطن للنشر والتوزيع بالرياض.

---

(١) هو معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وزير الشئون الإسلامية والدعوة والأوقاف، ولد عام (١٣٧٨هـ)، في الرياض، تخرج في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام (١٤٠٣هـ)، عمل معيداً بكلية أصول الدين بقسم القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، ثم محاضراً بالكلية نفسها، ثم عين نائباً لوزير الشئون الإسلامية ثم وزيراً، من مؤلفاته: «التكميل لما فات تخريجه من إرواء الغليل» و«المنظار في بيان كثير من الأخطاء الشائعة» وغيرها من المؤلفات. انظر: «موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية»ز (١/ ٣٩٦).

(٢) تقدمت ترجمته (ص/ ٨٢).

(٣) قال أبو أنس علي أبو لوز: «الشرح السديد على كتاب التوحيد» وهي دروس لفضيلة الشيخ في شرح (كتاب التوحيد) لمؤلفه الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه اللَّه، وقد تم تفريغها من الأشرطة، وتهذيبها وتصحيحها، وقد بدأ فضيلة الشيخ بمراجعته وتصحيحه» انتهى. من مقدمة «الكنز الثمين مجموع فتاوى ابن جبرين» (١/ ١٧).

ويقوم الشيخ عبد اللّه ابن جبرين بمراجعته خلال إعداد هذا الكتاب - يسر اللّه طبعه.

أفادني بهذا الأخ الشيخ سليمان الخراشي.

* * *

شرح كتاب التوحيد[1]

تأليف: الشيخ على بن خضير الخضير.

فرغ منه بتاريخ ٤/ ١/ ١٤١٥هـ في ثلاثة أجزاء، ولا يزال مخطوطاً بخط أحد تلامذة المؤلف، قام بتصويره بعض الطلبة.


ويتميز هذا الشرح بأنه يربط أبواب كتاب التوحيد بالواقع الذي نعيشه.

* * *

(١) «الدليل إلى المتون العلمية» للشيخ عبد العزيز القاسم (ص/ ١٧٩).

القسم الثالث

شروح كتاب التوحيد المفقودة



شرح كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ سليمان بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد الوهاب (ت١٢٣٣هـ)[١].

غير مطبوع.

مؤلفه هو صاحب كتاب «تيسير العزيز الحميد».

قال الدكتور الوليد الفريان: «حدثني شيخنا، الشيخ عبد العزيز بن عبداللَّه بن باز حفظه اللَّه أنها قُرئَت عليه منذ وقت بعيد، في بلد الدلم، واللَّه أعلم».

فهل هو نفس كتاب «تيسير العزيز الحميد» أم غيره؟

الراجح أنه كتاب آخر غير التيسير.

* * *

شرح كتاب التوحيد

تأليف: الشيخ علي بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد الوهاب (١٢٣٤هـ)[٢]

وهو مفقود منذ زمن طويل.

يقول ابن بشر (ت١٢٩٠هـ): «ذُكِرَ لي أنه علق شرحاً على كتاب التوحيد، تأليف جده الشيخ محمد بن عبد الوهاب. ولم نر هذا الشرح ولا ذكر لنا في أي مكان»[٣].

(١) هو الشيخ سليمان بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد الوهاب، ولد في مدينة الدرعية سنة (١٢٠٠هـ)، فقيه محدّث، تولى القضاء في مكة، صنف عدة مصنفات نافعة منها: «حاشية على المقنع» و«الدلائل في عدم موالاة أهل الشرك». وغيرها من المصنفات. قُتل ظلماً - رحمه اللَّه - سنة (١٢٣٣هـ)، قتله إبراهيم باشا. انظر: «علماء نجد» (٢/ ٣٤١ - ٣٤٩).

(٢) هو الشيخ علي بن عبد اللَّه ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولد في الدرعية، عالم في الحديث والتفسير وغير ذلك من العلوم، تولى القضاء في العيينة والأحساء، قتله الأتراك بقيادة إبراهيم باشا، رحمه اللَّه سنة (١٢٣٤هـ). انظر: «علماء نجد» (٥/ ٢٤٠).

(٣) «علماء نجد خلال ثمانية قرون» (٥/ ٢٤٠).

القسم الرابع

١- شروح كتاب التوحيد المسجلة على أشرطة

٢- مختصرات كتاب التوحيد

٣- كتب حول كتاب التوحيد

١- شروح كتاب التوحيد المسجلة على أشرطة[١]

أذكرها هنا للفائدة، مع أنها ليست على شرط الكتاب، ولأن كثيراً منها مرشح للطبع كما بلغني ذلك، وكذلك هناك من يفضل سماع الأشرطة على قراءة الكتب! وقد جمعتها من خلال زيارتي لبعض محلات التسجيلات الإسلامية وكتب فهارس التسجيلات، وأذكرها على سبيل الإشارة لا على سبيل التقصي.

عنوان الدرس	اسم الشيخ	عدد الأشرطة	ملاحظات
كتاب التوحيد	عبد الله بن محمد بن حميد	٣٧	
كتاب التوحيد	عبد العزيز بن باز	١٠	
كتاب التوحيد	عبد الله بن جبرين	٢١	تسجيل ضعيف
كتاب التوحيد	صالح الفوزان	٨٢	
كتاب التوحيد	صالح آل الشيخ	١٦	كامل، أشرطة مفرغة
كتاب التوحيد	عبد الرحمن البراك	٢٠	
كتاب التوحيد	محمد المختار الشنقيطي	١٥	مستمر
كتاب التوحيد	محمد بن عثيمين	٥٤	تسجيل ضعيف، مطبوع
كتاب التوحيد	عبد الله الغنيمان	٨	لم يكتمل
كتاب التوحيد	عبد العزيز بن باز	٥	لم يكتمل (انظر رقم٢)
فتح المجيد	عبد العزيز بن باز	٥	لم يكتمل
كتاب التوحيد	عبيد الجابري	٨	
كتاب التوحيد	عبد الله بن صالح العبيلان	٤٣	
كتاب التوحيد	عائض القرني		
تيسير العزيز الحميد	أحمد حمدان الغامدي		لم يكمل
فتح المجيد	عبد الله بن محمد الغنيمان	١٧٠	
تيسير العزيز الحميد	المكتب الإقليمي المكتبة الناطقة	٣	
فتح المجيد	سفر الحوالي	٣	شرح لبعض الأبواب والمسائل
كتاب التوحيد	إبراهيم الدبيان	٢٢	
كتاب التوحيد	عبد الله السعد	٦	لم يكتمل

(١) انظر: كتاب «حتى نستفيد من الشريط الإسلامي» لعادل العبد العالي (ص/ ٤١-٤٢)، تسجيلات الكوثر الإسلامية (فهرس)، و«الدليل إلى المتون العلمية» للشيخ عبد العزيز القاسم (ص/ ١٧٩-١٨٠)، و«الجوهر المكنون في شروح الكتب والمتون» (ص/ ١٥-٢٣).

٢- مختصرات كتاب التوحيد[١]

١- «مع عقيدة السلف، كتاب التوحيد الذي هو حق اللّه على العبيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب».

يقدمه مصطفى العالم، قرّب فيه كتاب التوحيد وفق الطرق التربوية الحديثة، نشرته دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، في بيروت، سنة (١٣٨٨هـ).

٢- «القول المفيد في اختصار كتاب التوحيد» لمروان بن إبراهيم القيسي.

طبع بذيل كتاب التحفة السنية في تهذيب شرح العقيدة الطحاوية، طبع شركة المطابع النموذجية في الأردن، إلا أن هذا المختصر مخل بالكتاب، وقد ردّ على هذا المختصر الشيخ عبد العزيز بن عبد اللّه الراجحي، في كتابه «فتح رب العبيد في الرد على مختصر شرح الطحاوية وكتاب التوحيد» أو «حوار مع القيسي في تهذيبه لشرح العقيدة الطحاوية واختصاره لكتاب التوحيد»، طبع في مطابع دار طيبة في الرياض، دون تأريخ في (١٩٨) صفحة، وما يتعلق بالردّ على مختصر كتاب التوحيد يبدأ من ص(٩٦) إلى آخر الكتاب.

٣- «مختصر كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب» إعداد: الأستاذ إبراهيم بن عبد اللّه السماري، إشراف الدكتور أحمد أبابطين.

وهو بحث أعده الباحث في دراسته في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام، قسم الدعوة.

وهذا البحث مطبوع على الآلة الكاتبة عام ١٤١٢هـ، ويقع في (٢٧) صفحة.

بدأ الباحث بمقدمة، ثم ذكر نبذة مختصرة عن المؤلف، ثم جهود الشيخ في الدعوة إلى التوحيد، ثم ذكر بعض مميزات كتاب التوحيد، ثم استعرض

---

(١) «الدليل إلى المتون العلمية» للشيخ عبد العزيز القاسم (ص/ ١٨٣).

أبواب كتاب التوحيد بشكل مختصر، وركز على ذكر بعض المسائل المهمة في كل باب، ثم يشرح هذ المسائل ويعلق عليها، ثم في آخر البحث كتب الباحث - وفقه اللَّه - خاتمة لهذا البحث.

* * *

٣- كتب حول كتاب التوحيد[1]

- «مع عقيدة السلف كتاب التوحيد الذي هو حق اللَّه على العبيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب».

يقدمه مصطفى العالم. وقد تقدم الكلام عليه.

- «فقه التوحيد من شرح الطحاوية وفتح المجيد». للشيخ خالد بن عبدالرحمن العك، الطبعة الأولى سنة (١٤١٦هـ)، نشر دار إحياء العلوم، في بيروت، جمع فيه خلاصة أبحاث كتاب شرح الطحاوية للعلامة ابن أبي العز (ت٧٩٢هـ)، و«كتاب فتح المجيد» للشيخ عبد الرحمن بن حسن (ت١٢٨٥هـ).

* * *

(١) «الدليل إلى المتون العلمية» للشيخ عبد العزيز القاسم (ص/ ١٨١، ١٨٢).

الخاتمة

لقد عشتُ مع «كتاب التوحيد الذي هو حق اللّه على العبيد» وشروحه أوقاتاً مثمرة بالفائدة، وعامرة ببيان الحق والدعوة إليه والذّبّ عنه، وقد خرجت من هذا البحث المتواضع ببعض الفوائد والنقاط التي أرى أنه من المناسب ذكرها في هذا المقام، ومنها:

أولاً: أن «كتاب التوحيد» كتابٌ عظيم، وفّق مؤلفه في تأليفه، ويدلّ على ذلك عدة أمور منها:

١- تلقّي الأمة لهذا الكتاب بالقبول.

٢- ثناء العلماء والمشايخ وطلاب العلم على هذا الكتاب.

٣- انتشار «كتاب التوحيد» وكثرة طبعاته.

٤- ترجمة هذا الكتاب إلى عدة لغات عالمية.

٥- كثرة شروح كتاب التوحيد، واهتمام العلماء بحفظه وتدريسه.

٦- تأثير كتاب التوحيد في زمان مؤلفه وإلى اليوم.

٧- أن الاهتمام بكتاب التوحيد لم يكن مقتصراً على علماء الجزيرة العربية فحسب بل تعداهم إلى علماء الهند والشام ومصر وغيرهم.

ثانياً: أن شيخ الإسلام الإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمه اللّه - مصنف «كتاب التوحيد» عالم محقق في علوم كثيرة منها علم العقيدة وعلم الحديث وغيرها من العلوم.

ثالثاً: بلغ عدد شروح كتاب التوحيد والتعليقات والحواشي عليه أكثر من (٣٦) شرحاً، أكثرها مطبوع وبعضها مخطوط وبعض الشروح مفقود، هذا بخلاف الكتب التي عُنيت بتخريج أحاديثه، وكذلك مختصراته.

رابعاً: أن كتاب التوحيد يُشابه صحيح الإمام البخاري رحمه اللّٰه في تراجمه وتبويبه.

أسأل اللّٰه سبحانه وتعالى أن ينفع بهذا الكتاب، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم ألقاه، وأن يوفّق إلى الخير كل من ساهم فيه من مشايخي وإخواني[1]، واللّٰه أعلم.

وصلى اللّٰه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * *

---

(١) وأخص بالذكر الدكتور الوليد الفريان - وفقه اللّٰه، والأخ يوسف العتيق، وأخي الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم الدغيثر، وغيرهم من الإخوة.

الفهارس العامة

١- فهرس الآيات القرآنية

* * *

٢- فهرس الأعلام المترجم لهم

٣- فهرس شروح كتاب التوحيد

* * *

٤- فهرس الفوائد

* * *

٥- فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

[أ]

١- أبجد العلوم، صديق بن حسن خان القنوجي، دار الكتب العلمية.
٢- إبطال التنديد باختصار شرح كتاب التوحيد، حمد بن علي بن عتيق، تقديم ومراجعة إسماعيل بن سعد بن عتيق.
٣- إتحاف النبلاء بسير العلماء، راشد بن عثمان الزهراني، دار الصميعي.
٤- آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الدكتور أحمد بن محمد الضبيب، دار المريخ.
٥- إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، صالح بن فوزان الفوزان، مؤسسة الرسالة.
٦- إفادة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، للشيخ عبد الرحمن بن حمد الجطيلي
٧- إمام العصر سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، الدكتور ناصر بن مسفر الزهراني.

[ت]

٨- تجريد التوحيد المفيد، أحمد بن علي المقريزي، تحقيق علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد.
٩- تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد، عبد الهادي بن محمد البكري العجيلي، تحقيق أبي أسامة حسن بن علي العواجي، أضواء السلف.
١٠- تخريج أحاديث منتقدة من كتاب التوحيد، للشيخ فريح البهلال، تقديم سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز.
١١- تسجيلات الكوثر الإسلامية (فهرس الأشرطة).
١٢- تعريف الخلف بمنهج السلف، الدكتور إبراهيم بن محمد البريكان، دار ابن الجوزي، دار السنة.
١٣- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، تحقيق الدكتور محمد البنا، دار ابن حزم.
١٤- التوضيح المفيد لمسائل كتاب التوحيد، للشيخ عبد اللّٰه بن محمد الدويش.
١٥- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، الشيخ سليمان بن عبد اللّٰه بن

محمد بن عبد الوهاب، المكتب الإسلامي.

[ج]

١٦- الجامع الفريد للأسئلة والأجوبة على كتاب التوحيد، عبد اللّه بن جار اللّه الجار اللّه، دار ابن خزيمة.

١٧- الجديد في شرح كتاب التوحيد، للشيخ محمد بن عبد العزيز القرعاوي، الدار السلفية.

١٨- الجوهر المكنون في شروح الكتب والمتون، سيف الطلال الوقيت.

١٩- الجهود الدعوية والعلمية للشيخ عبد الرحمن السعدي، عبداللّه الرميان، دارالمسلم.

[ح]

٢٠- حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع، للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم.

٢١- حاشية كتاب التوحيد، للشيخ إسحاق بن حمد بن عتيق، مخطوط بخط المؤلف ناقص، ونسخة بخط ابنه.

٢٢- حاشية كتاب التوحيد، للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم.

٢٣- حتى نستفيد من الشريط الإسلامي، عادل بن محمد العبد العالي.

٢٤- حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية ١٣٩٠-١٣٩٩هـ، يحيى ساعاتي، النادي الأدبي بالرياض.

٢٥- حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه، محمد بن إبراهيم الشيباني، الدار السلفية.

[خ]

٢٦- الخطب المنبرية (١)، للشيخ عبد العزيز بن محمد السدحان، دار العاصمة.

[د]

٢٧- الداء والدواء لابن القيم، تحقيق علي بن حسن بن عبدالحميد، دار ابن الجوزي

٢٨- الدر النضيد في تخريج كتاب التوحيد، صالح بن عبد اللّه العصيمي، دار ابن خزيمة.

٢٩- الدر النضيد على كتاب التوحيد، للشيخ سعد بن عبد العزيز الجندول.

٣٠- الدر النضيد في شرح كتاب التوحيد، للشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان.
٣١- الدربة على الملكة، عمرو عبد المنعم سليم، دار الأندلس الخضراء.
٣٢- الدرر السنية في الأجوبة النجدية، جمع الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم.
٣٣- دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، للدكتور عبد العزيز بن محمد العبداللطيف، دار الوطن.
٣٤- الدليل إلى المتون العلمية، للشيخ عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصميعي.
٣٥- الدليل إلى مراجع الموضوعات الإسلامية، للشيخ محمد بن صالح المنجد، دارالوطن.
٣٦- دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية، الدكتور زيد آل حسين، الطبعة الثانية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات.
٣٧- دليل الرسائل العلمية في الدعوة الإسلامية (الجزء الأول) وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مركز البحوث والدراسات الإسلامية.
٣٨- دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة، محي الدين عطية وآخرون، دار ابن حزم.
٣٩- دليل المؤلفات الإسلامية في المملكة العربية السعودية ١٤٠٠-١٤٠٩هـ، محمد خير رمضان يوسف، دار الفيصل.

[ر]

٤٠- روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين، محمد بن عثمان بن صالح القاضي بعنيزة.

[س]

٤١- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تأليف محمد بن عبد الله بن حميد، تحقيق الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد، والدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة.

[ش]

٤٢- شرح ستة مواضع من السيرة النبوية، للشيخ محمد بن عبد الوهاب، تحقيق الشيخ خالد بن عبد الرحمن الشايع، دار بلنسية.
٤٣- شرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، (مذكرة).
٤٤- شهر في دمشق، عبد اللّه بن خميس.
٤٥- الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ وطريقته في تقرير العقيدة، خالد بن عبد العزيز الغنيم، مكتبة الرشد.
٤٦- الشيخ عبد الرحمن السعدي وجهوده في توضيح العقيدة، عبد المحسن بن عبد المحسن العباد، مكتبة الرشد.
٤٧- الشيخ عبد اللّه الجار اللّه حياته وجهوده العلمية والدعوية، مناحي بن محمد العجمي، دار الوطن.
٤٨- الشيخ محمد بن عبدالوهاب حياته وفكره، للدكتور عبد اللّه بن صالح العثيمين.

[ع]

٤٩- عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها في العالم الإسلامي، الدكتور صالح بن عبد اللّه العبود، مكتبة الغرباء الأثرية.
٥٠- العلماء الذين لم يتجاوزوا سن الأشد، علي بن محمد العمران، دار العاصمة
٥١- علماء نجد خلال ثمانية قرون، للشيخ عبد اللّه بن عبد الرحمن البسام، دار العاصمة.
٥٢- الأعلام، للزركلي، دارالعلم للملايين.
٥٣- عنوان المجد في تاريخ نجد، لابن بشر.

[ف]

٥٤- فتاوى الدعوة، كتاب الدعوة، فتاوى الشيخ عبد العزيز بن باز.
٥٥- الفتاوى السعدية، للشيخ عبد الرحمن السعدي، مكتبة المعارف، الرياض.
٥٦- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء.
٥٧- فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم، جمع الشيخ محمد بن عبد الرحمن

ابن قاسم، مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٩٩هـ.

٥٨- فتح اللّه الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد، للعلامة حامد بن محمد بن حسن بن محسن، تحقيق الشيخ بكر أبو زيد، مكتبة المؤيد.

٥٩- فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد، عبد الرحمن بن حسن، تحقيق الدكتور الوليد الفريان، دار الصميعي.

٦٠- فهرس كتب العقيدة في مكتبة الرشد (مذكرة).

٦١- فهرس كتب العقيدة في مكتبة ابن القيم في جامعة شيخ الإسلام ابن تيمية (مذكرة).

٦٢- فهرس مخطوطات جامعة الملك سعود، (٥) و(٦).

٦٣- الفوائد المنتقاة من شرح كتاب التوحيد للشيخ محمد العثيمين، إعداد إسماعيل بن مرشود الرميح، دار طويق.

٦٤- فوائد من شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد اللّه بن عبد الرحمن الجبرين، إعداد الشيخ عبد العزيز بن محمد السدحان.

[ق]

٦٥- قرة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين، حاشية العلامة عبدالرحمن بن حسن على كتاب التوحيد، صححه وعلق عليه الشيخ إسماعيل الأنصاري، إدارة الإفتاء.

٦٦- القول السديد في شرح كتاب التوحيد، للشيخ عبد الرحمن السعدي، دار الوطن.

٦٧- القول المفيد على كتاب التوحيد، للشيخ محمد العثيمين، دار ابن الجوزي.

[ك]

٦٨- كتاب التوحيد الذي هو حق اللّه على العبيد، للشيخ محمد بن عبدالوهاب

٦٩- كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، لابن خزيمة، تحقيق الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد.

٧٠- الكنز الثمين مجموع فتاوى الشيخ عبد اللّه الجبرين، جمع أبو أنس علي بن حسين أبو لوز، مكتبة الصقر.

[ل]

٧١- الإلمام بطريقة دروس سماحة الإمام عبد العزيز بن باز، إعداد خالد بن علي الحيان، دار القاسم.

[م]

٧٢- مجموعة التوحيد (مجموعة التوحيد النجدية).

٧٣- مختصر كتاب التوحيد، إعداد إبراهيم بن عبد اللّه السماري، بحث لم ينشر مطبوع على الحاسب الآلي.

٧٤- مداخل المؤلفين والأعلام العرب حتى عام ١٢١٥هـ، إعداد فكري الجزار، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

٧٥- معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية، تأليف علي جواد الطاهر، أشرف على الطبع حمد الجاسر.

٧٦- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة.

٧٧- مغني المريد الجامع لشروح كتاب التوحيد، تأليف عبد المنعم إبراهيم، دار الباز.

٧٨- من أعلام التربية العربية الإسلامية، مكتب التربية العربية لدول الخليج.

٧٩- موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية.

٨٠- موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام، وزارة المعارف ١٤١٩هـ.

[ن]

٨١- الإنجاز في ترجمة الإمام عبد العزيز بن باز، عبد الرحمن بن يوسف الرّحمة.

[هـ]

٨٢- هداية الأريب الأمجد لمعرفة أصحاب الرواية عن أحمد، للشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان، تحقيق الشيخ بكر أبو زيد، دار العاصمة.

* * *

٦- فهرس الموضوعات

*   *   *